

العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل

بنيان بن بائي القلاوي الرشيدى*

الملخص_ قامت هذه الدراسة بالتعرف على أبرز العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، وتم استخدام الأساليب الإحصائية مثل التحليل العاملي ومعاملات الارتباط، وبعد تطبيق أداة الدراسة للعوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل على عينة مكونة من (105) عضواً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس والخدمة الاجتماعية والطب الأسري في جامعة حائل، أظهرت النتائج أن نسب التباين للتحليل العاملي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس أكدت على عدد من العوامل تساهم في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل، ومنها العوامل الشخصية والاجتماعية، العوامل الذاتية والخارجية للأسرة، والعوامل المرتبطة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية. وأوصت الدراسة بعدد من المقترحات ومنها برامج للإرشاد النفسي الوقائي أو العلاجي في المدارس الابتدائية من أجل تشخيص حالات العنف الأسري تجاه الطفل وتكون هذه البرامج مبنية على أسس التعرف على العوامل المساهمة في العنف الأسري من قبل الوالدين تجاه الطفل سواء (عوامل ذاتية، عوامل خارجية).

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، الطفل، العوامل الشخصية والاجتماعية، العوامل الذاتية والخارجية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

*الأستاذ المشارك في علم النفس التربوي _ كلية التربية _ جامعة حائل.

العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل

1. المقدمة

على الأسرة مثل تأثيرات التعليم والثقافة والضغط على الأسرة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية كضغوط العادات والتقاليد وضغوط الجماعات المتعددة والمتنوعة في المجتمع. وتلعب العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل دوراً مهماً في التأثير على شخصية الطفل مما يؤثر على النمو النفسي والانفعالي والعقلي لديه في مرحلة الطفولة، وهذا من شأنه أن يمتد مع الفرد في مرحلة المراهقة أو الشباب مما يسهم في ظهور كثير من المشكلات الناتجة عن العنف الأسري مثل السلوك العدواني تجاه الآخرين أو المخاوف والاضطرابات الشخصية والأفكار غير الواقعية أو السرقة أو الكذب...ألخ [3].

وتشير دراسة السلطان [4] أن أكثر أنواع الإساءة انتشاراً للأبناء هو الإهمال المعنوي يليه الإساءة النفسية ثم الإساءة الجسدية ويليه الإهمال الجسدي ثم الإساءة الجنسية، كما أن نسبة (70%) من الأطفال يخرجون للشارع قبل سن العاشرة مبتعدين عن المنزل فالمنح النفسى الانفعالي لم يعد مناسباً لهم، كما وجدت الدراسة بأن النسبة الأكبر لمن يقوم بالإساءة للطفل هو الأب وجاء في المرتبة الثانية الأخوة ويليه في المرتبة الثالثة زوجة الأب.

2. مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني، وتظهر أهميتها من طبيعة المعاملات التي يعيشها الطفل وتؤثر في تشكيل شخصيته لاحقاً عند الكبر، وتعتبر الأسرة البيئة النفسية الصحية لإشباع حاجات الطفل النفسية الاجتماعية، بما فيها الشعور بالأمن والشعور بالاستقرار وضمان الحصول على الحاجات والرغبات، فالابن يحتاج من والديه الوقت والرعاية والتوجيه والبعد عن العنف والحماية الزائدة المفرطة أو الإهمال لكي يتمتع الطفل بشخصية سوية نفسياً وعقلياً، كما يحتاج الطفل من أسرته علاقات متبادلة تنسم بمشاعر الدفء والألفة والمحبة [5].

ومما يلاحظ في العصر الحالي تنامي وتزايد العنف الأسري الموجه تجاه الطفل، حيث أصبح ظاهرة كونية تخترق كل المجتمعات الإنسانية وكل الطبقات الاجتماعية وذلك دون تصادم مع الأيديولوجيات أو الأديان أو الحضارات أو النظم السياسية الخاصة بهذه المجتمعات، ومن مؤشرات تزايد العنف الأسري وجد في دولة الكويت في عام (2002) نمواً ملحوظاً في معدل جرائم العنف الأسري تجاه الطفل، وفي مصر وجد أن 65% من الجرائم التي ترتكب ضد الطفل أسرية وتبلغ نسبة جرائم قتل الأطفال 44% من الجرائم السنوية ضد الطفل، وحوادث الاعتداء الجنسي 18% والاختطاف 21% والتعذيب 8% والضرب 7%، وفي بريطانيا وفقاً لتقارير وزارة داخليتها يتم قتل 4 أطفال أسبوعياً بأيدي أولياء أمورهم ويموت 200 طفل سنوياً بسبب جرائم الآباء ضدهم. وفي أمريكا يتعرض ما بين مليونين إلى أربع مليون طفل للاعتداء ويقتل آلاف منهم بأيدي آبائهم ويُبعد عشرات الآلاف من

تعد المعرفة العلمية المتحققة في أي تخصص علمي نتاج البحوث التي يقوم بها الإنسان من أجل أن يحقق الاستبصار والفهم الأكبر للمشكلات التي تواجهه، وذلك من أجل التعامل البناء والسليم معها بما يخدم مصلحة الإنسان ويعود عليه بالبرقي والتطور في شتى مجالات الحياة المختلفة، وتعتبر الانحرافات السلوكية التي تحدث من قبل الإنسان ترجمة لسلوكيات سيئة وغير سوية تصدر عنه وتعود بالضرر المباشر عليه وعلى غيره مما يؤدي إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة على المجتمع عند عدم احتواء هذه الانحرافات السلوكية ووقاية وعلاج المجتمع منها، ومن بين الانحرافات السلوكية التي تم ملاحظتها على الإنسان مؤخراً ما يعرف اليوم بالعنف الأسري والذي أنتشر في معظم دول العالم، حيث أصبح يهدد النمو الصحيح لأفراد الأسر المختلفة سواء من الناحية الجسدية أو النفسية أو المعرفية الثقافية، ولذلك أهتم الباحثين في العصر الحالي بدراسة هذا الانحراف من عدة جوانب تبعاً لاتجاهاتهم النظرية حول هذا الموضوع.

ويُعد العنف الأسري من أشهر أنواع العنف البشري انتشاراً في زمننا الحاضر، وله أشكال متعددة فهناك العنف ضد الزوجة أو ضد الأطفال أو ضد الكبار أو الإساءة للوالدين، وقد يظهر بشكل مباشر أو غير مباشر سواء بالأقوال أو الأفعال، وقد بدأت تظهر آثاره بشكل ملموس على السطح مما ينبأ أن نسبته في ارتفاع وتحتاج من كافة أطراف المجتمع التحرك بصفة سريعة وجدية لوقف هذا النمو غير الصحي، ويعرف العنف الأسري بأنه الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الشخص والذي يحدث تأثيراً أو ضرراً مادياً أو معنوياً ويعاقب عليه القانون، ولذلك فإن العنف عبارة عن فعل أو قول متعمد يقع من أحد أفراد الأسرة على أحد أفرادها تتصف بالشدة والقسوة تلحق الأذى المادي أو المعنوي بالأسرة أو بأحد أفرادها، ولذلك فإن العنف الأسري يعبر عن سيطرة لشخص قوي في الأسرة على شخص ضعيف والاعتداء عليه جسدياً أو جنسياً أو لفظياً [1].

ويشكل العنف الأسري الموجه نحو الطفل خطورة كبيرة على حياة الأسرة والمجتمع على الأمد البعيد، فهو من جهة يصيب الخلية الأولى في المجتمع (الأسرة) بالخلل عندما يتم تنشئة طفل وشاب المستقبل على الممارسات العنيفة، مما يعيق الأسرة عن أدائها لوظائفها الاجتماعية والتربوية الأساسية، ومن جهة أخرى يساعد على إنتاج أنماط السلوك المنحرفة وغير السوي لدى الطفل وينبأ بظهور شخصية مضادة للمجتمع، مما يستوجب الاهتمام العلمي بهذه الظاهرة للحد منها والوقاية مما قد ينتج عنها من تبعات [2].

إن ظهور العنف الأسري تجاه الطفل لم يأتي من فراغ، وإنما أسهم في ظهوره عوامل دافعة قد تكون هذه العوامل داخل الأسرة مرتبطة بشخصية الأب أو الأم وأسلوب المعاملة التي ينتهجونها مع الأبناء، وقد تكون العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري بفعل التأثير الخارجي

العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

بنيان الرشيد

الأسري بجامعة حائل، ويمكن تحديد هذا عبر النقاط الآتية:

- تحديد أهم العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من واقع وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال العنف الأسري بجامعة حائل.

- التعرف على مدى انتشار وتأثير العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من واقع وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال العنف الأسري بجامعة حائل.

- التعرف على رؤية أعضاء هيئة التدريس (الذكور، الإناث) وذوي التخصص (الطبيعي، الإنساني) حول العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل.

ج. مصطلحات الدراسة

يعرف مصطلح العنف لغوياً كما ورد في قاموس لسان العرب: هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، ويقال: عنفه تعنيفاً، إذا لم يكن رفيقاً في أمره، وهو الشدة والمشقة، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله.

ويعرف العنف بأنه سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو الأخر أو ممتلكاتهم [8].

كما يعرف العنف الأسري بأنه أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة داخل الأسرة مما يجعل الطرف الأقوى في الأسرة ينتهك بدنياً "أو لفظياً" حقوق الطرف الأضعف [9].

وقام الباحث في هذه الدراسة بتعريف العنف الموجه تجاه الطفل بأنه العنف الذي يسهم في ظهوره بعض العوامل منها ما يتصل بشخصية الفرد (عوامل داخلية) ومنها ما يرتبط بعوامل خارجية (الثقافة والتعليم، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية) ويمكن تحديده من الدرجات المستخلصة من وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة المملكة العربية السعودية عبر استبيان العنف الأسري الموجه نحو الطفل.

د حدود الدراسة

الحدود الزمانية والمكانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 1436-1437هـ، كما تم تطبيق البحث على أعضاء هيئة التدريس في تخصص العلوم الإنسانية: علم النفس والخدمة الاجتماعية في كلية التربية والآداب بجامعة حائل في مجمع طويق بقعاء، كما تم تطبيق البحث على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الطبيعية: علم الأحياء كلية العلوم، طب الأسرة كلية الطب في مجمع إدارة الجامعة بحائل الرئيسي.

الحدود الموضوعية: تحددت في هذا البحث من خلال استجابات الخبراء في علم النفس وعلم الاجتماع، وعلم الأحياء والطب الأسري، والتي تم الحصول عليها عبر المقابلات والأداة التي تم تصميمها لقياس العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه تجاه الطفل والتي تشكلت من العوامل الذاتية الشخصية، والعوامل الخارجية الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية.

3. الإطار النظري

تلعب طريقة تربية الطفل دوراً حاسماً في تحديد نوعية الشخصية من حيث ارتباطها بمجتمع معين ودلالاتها عليه، حيث أن

الأطفال عن أسرهم إلى دور الرعاية سنوياً، حيث يشير تقرير اليونيفام لسنة 2006 أن العنف "يهدم مواهب وقدرات عدد كبير من الفتيات والنساء والأطفال وينجم عنه كلفة صحية واجتماعية واقتصادية باهظة". كما أن هناك دراسة أجريت بالتعاون بين اللجنة الأممية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية للصحة واليونيسيف وقدمت إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في سنة 2006 أكدت أن هنالك حوالي 275 مليون طفل في العالم كانوا شهود عيان لأعمال عنف متكررة في أسرهم [6].

كما أقيمت العديد من المؤتمرات والندوات حول العنف تجاه الطفل والتي تحاول علاج هذه القضية التي بدأت تنتشر وبدأت تزداد في السنوات الأخيرة، حيث عقد مستشفى القوات المسلحة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في عام (1425) ندوة حول العنف الأسري وتم تخصيص محوراً لاستعراض أهم مخاطر العنف تجاه الأطفال، كما عقد في قطر (2015) ورشة الأمم المتحدة حول حماية الأطفال من العنف، وأوضحت الورشة قضايا كثيرة حول العنف تجاه الأطفال عبر استعراض أنواع العنف سواء البدني أو النفسي أو الاستغلال الجنسي [7].

وظاهرة العنف الأسري منتشرة ومعروفة في كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية إلا أن الإحصائيات الدقيقة لحجم انتشارها في الوطن العربي غير معروفة تماماً لما ينتجها من تستر ورغبة في عدم الإفشاء فالاختلافات الأسرية وخباياها لا ينبغي في نظر البعض أن تفضى أو مخافة التعرض لمزيد من العنف بعد التشهير وإعلانه.

إن العنف الأسري يقف خلفه دوافع وقوى قد تكون داخلية ذاتية في شخصية الفرد نفسه، وقد تكون خارجية من تأثير التعلم والثقافة والأعراف والتقاليد الاجتماعية أو النواحي الاقتصادية من حوله، وأياً كانت العوامل المساهمة في ظهوره فإن العنف الأسري يؤثر في بناء المجتمع. ولذلك فإن مشكلة الدراسة تكمن في التعرف على العوامل المرتبطة بالعنف الأسري تجاه الطفل سواء كانت تتعلق بشخصية الفرد وخصائصه النفسية أو المعرفية الثقافية أو الاجتماعية الاقتصادية.

أ. أسئلة الدراسة

تساؤلات هذه الدراسة تتمحور حول ما يأتي:

- 1- ما العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه للطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل؟
- 2- ما العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه للطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل؟
- 3- ما العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه للطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصص الطبيعي والإنساني من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل؟
- ب. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل وتناول هذه الظاهرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال العنف

منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون. ويعتقد باندورا أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع أبنائهم يتعلم أبنائهم السلوك العدواني، كما توصل أيضاً أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال. كما أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني لمجرد حدوثه [16].

2- النظرية السلوكية: يفسر أصحاب النظرية السلوكية العنف من خلال مبدأ لديهم يؤكدون عليه في أن السلوك الإنساني متعلم من خلال الممارسة التي تجعل الطفل يتعلم الارتباط بين المثير أو الموقف الذي يظهر أمامه وبين الاستجابة الناشئة عن ذلك الموقف، وهو مبدأ "لك فعل ردة فعل" حيث يرى السلوكيون أن العنف مثل أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم (المثير والاستجابة) ولذلك ركزت البحوث والدراسات السلوكية في دراستهم للعنف والعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها طفل ما سلوك العنف والعدوان قد تمّ تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض للموقف المحيط. وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون واطسون» حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقاً للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم غير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي» [17].

3- نظرية التحليل النفسي: يرجع بعض أصحاب هذه النظرية ومنهم إدلر العنف لدى الإنسان إلى الكبت الذي يتولد لدى الإنسان نتيجة لخبرات الطفولة التي عانى فيها القسوة ومنع من إشباع الشهوات الموجودة لديه في الصغر نتيجة للمعاملة القاسية التي وجدها من الكبار في حياته، وهذا شكل لديه حرمان واضطراب في الشخصية ظهر لديه في الكبر من خلال النزعة إلى العنف تجاه الطفل، فالتجارب السابقة في الطفولة من وجهة نظر التحليل النفسي تشكل الشخصية في الكبر [18].

ثالثاً: العوامل الدافعة إلى العنف الأسري: يمكن تقسيم العوامل التي قد تساهم في ظهور العنف الأسري من قبل الأفراد إلى قسمين: أولاً: العوامل أو الدوافع الذاتية: وهي تلك العوامل التي تنبع من ذات الإنسان المرئي سواء (الوالدين أو من يقوم مقامهما) والتي تقوده نحو العنف الأسري ضد الأبناء، فقد تكون نابعة من اضطرابات سلوكية ونفسية وعقلية ناتجة من اكتساب جينات أو مورثات عن طريق الوراثة من الوالدين أو الأجداد، كما أن الحالة الجسمية والنفسية والعقلية للوالدين لها انعكاسات واضحة على نوعية رعاية الأبناء، فإصابة أحد الوالدين أو كليهما بمرض أو عاهة أو إعاقة جسمية أو حركية أو جسمية أو اضطراب في الشخصية، يؤثر سلباً في التربية

فهم طرق تربية الطفل يؤدي إلى فهم السلوك الاجتماعي ودوافعه في المجتمع. فالمواقف التي يتخذها الأبوان في الأسرة تؤثر تأثيراً حاسماً في نمو الشخصية وذلك لأنها تؤثر في حاجات الطفل الأساسية وتأمين استمراره في الوجود وشعوره بالأمان العاطفي، ولذلك فإن المعاملة الوالدية السوية من خلال الاهتمام والاحترام والتقبل تؤدي إلى اتجاه السواء إيجابياً من خلال الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية والإبداع والعلاقة الجيدة مع الآخرين وضبط الذات والارتباط الآمن وهذا الأسلوب في المعاملة يرتبط بنضج الآباء واتزانهم الانفعالي وتصوراتهم العلمية لمفهوم الطفولة وحاجاتهم [10].

بينما في الاتجاه الآخر عندما تكون المعاملة الوالدية غير سوية من خلال التسلسل والقسوة والتعذيب للأبناء فإن هذا ينعني مشاعر الإحساس بالنبذ والرخص وبالتالي ينشأ الطفل غير راضي عن نفسه ساخطاً عليها وغير واثق منها، يؤدي بالطفل إلى الاضطراب النفسي والذي ينعكس في استجابات سلبية نحو البيئة كالعدوانية والجناح في السلوك، وهذا الأسلوب في المعاملة يرتبط بجهل الآباء بضرورة إشباع الحاجات النفسية للأبناء وعدم الإدراك لأهمية الهويات والترويج عن النفس [11].

ولذلك لا بد أن نتعرف على العنف الأسري والنظريات التي قامت بتفسيره من الناحية السيكلوجية، والدوافع أو العوامل التي تساهم في ظهوره.

أولاً: مفهوم العنف الأسري:

يعرف العنف الأسري بأنه توجيه أذى حسي أو جسدي للطفل الذي يقع عليه العنف مثل (الضرب، الكدمات، التحرشات الجنسية، القطع، الحرق، الكبت) أو الإهمال البدني المتعمد بإمسالك الدواء، الطعام عن الطفل [12].

ويعرف العنف الأسري بأنه الأذى الفعلي أو المحتمل وقوعه على الطفل، أو التهاون في منع حدوث الأذى البدني أو الألم عنه [13]. ويمكن وصف العنف الأسري بأنه سلوك يعمل على إحداث إصابة غير عرضية بل متعمدة من الشخص المسيء إلى الطفل المساء إليه، وتعتبر الإصابة خطيرة إذا كانت الإصابة تستوجب علاجاً أو تدخلاً طبياً أو أنها متكررة ومستمرة، ويعتبر الفحص الطبي حاسماً في كثير من الحالات لتمييز الإصابات العرضية عن تلك الإصابات العمدية [14].

ثانياً: النظريات المفسرة للعنف الأسري:

1- نظرية التعلم الاجتماعي: ترى هذه النظرية بأن الطفل يكتسب العنف بالتعلم والملاحظة والتقليد من البيئة المحيطة سواء في الأسرة أو المدرسة أو من خلال وسائل الإعلام، وأن الفرد في تعلمه للسلوكيات العنيفة عن طريق تقليد الآخرين، وما يترتب عليها من مكافأة وعقاب، وأن الأسرة قد تظهر السلوكيات العنيفة على أنها سلوكيات تستحق المكافأة لا العقاب. فالقنوات الفضائية وما تعرضه على الطفل من رسوم متحركة تتسم بالسلوك العنيف والحروب والمعارك تجعل الطفل يتمثل بعض أدوار البطولة لدى بعض أبطال الرسوم المتحركة والتي تتسم بالسلوك العنيف [15].

ويؤكد باندورا وهوستون (1961) على أن معظم السلوك العدواني العنيف متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم

العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

بنيان الرشيد

صراع بين الطرفين يؤثر في تعاملهم مع أبنائهم، أو ما يحدث بين الأخوة من ابتزاز وأخذ المال بقوة لأهداف مختلفة، أو قد يكون العنف بفعل شحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثارها بعنف من قبل الأب نحو الطفل. مثل فقدان الزوج أو الأب لعمله، قد يدفعه لممارسة العنف على أولاده وبالتالي فإن الشخص الذي ينحدر من أسرة مارس أحد أفرادها العنف عليه ففي أغلب الأحيان، فإنه سوف يمارس الدور نفسه [2].

رابعاً: أشكال (أنواع) العنف الأسري ومظاهره:

يمكن استعراض أنواع العنف الأسري التي يتعرض لها الأطفال في جميع أنحاء العالم وبمختلف المجتمعات على النحو الآتي:

1- العنف المعنوي الحسي:

- الإيذاء اللفظي: هذا النوع من العنف يشير إلى النمط اللفظي الذي يؤدي الفرد، ويعيق نموه العاطفي ويفقده إحساسه بأهميته وثقته بنفسه ومن أشكاله المدمرة والشائعة الانتقاد اللاذع المتكرر والتحقير والشتم والإهانة والرفض والاستخفاف بالطفل أو السخرية منه. ويتضح هذا النمط من العنف من خلال عمليات الضبط والتحكم والتخويف عند التعامل مع الطفل، والرفض من الوالدين له وعدم قبولها لما يقول، ويكون الرفض صريحاً بالقول، ومحاولة فرض الأوامر والتعليمات، وعلى الطفل أن يمثل لكل ما يقوله الآباء والطاعة المطلقة لهم، كما أن محاسبة الطفل تكون على كل صغيرة وكبيرة، وفي هذا الأسلوب من المعاملة يتم طلب الكمال المطلق منه، والتوبيخ اللفظي للطفل بصورة مستمرة، وصدده وزجره، كلما أراد أن يعبر عن نفسه [21].

فالعنف اللفظي قد يكون بعدة أشكال منها المباشر وغير المباشر والمكتسب والرمزي، كما أن العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف اللفظي تختلف من مجتمع إلى آخروهي عوامل متعددة ومتداخلة، ولذلك تعتبر الأسرة مسؤولة مع المدرسة باعتبارها مؤسسات اجتماعية لها ارتباط وثيق بحياة الإنسان منذ ولادته وحتى يكبر، ومن العوامل المساهمة في ظهور العنف اللفظي ضعف الوازع الديني لدى الآباء، وتفرغ الضغوط الخارجية التي يتعرض لها الزوج والزوجة بالاعتداء اللفظي على الأبناء، كما أن الظروف المعيشية القاسية تلعب دوراً في ممارسات الآباء تجاه الأبناء، وكذلك تعود بعض الآباء على نمط من العنف اللفظي في طفولتهم ينعكس هذا على تربيتهم لأبنائهم. ويؤثر العنف اللفظي على الطفل وقد يكون عائقاً للنمو النفسي والعقلي لدى الأطفال وذلك يكون تحت طابع تفاقي يظهر مع الزمن، كما ان العنف يصبح لدى الأطفال أسلوب من أساليب حل المشكلات التي تواجهه في حياته وهذا يقوده لمواجهة الكثير من التحديات حيث يتجه لعلاج أي موضوع او مشكلة بهذه الطريقة وربما تكون عاملاً من عوامل فشله مستقبلاً [22].

- عنف الإهمال: إن الإهمال الجسدي والانفعالي المتعمد يؤدي إلى عدم تلبية الحاجات الجسمية والنفسية والتعليمية وولف [23] وهو عبارة عن نمط سلوكي يتسم بإهمال متعمد من قبل المسيء لاحتياجات الطفل الجسدية والعاطفية مثل عدم العناية بنوع الطعام الذي يتناوله، وعدم تلبية احتياجات الطفل الجسدية والعاطفية مثل المأوى، الملابس، والفشل في توفير الرعاية والتفاعل والتعامل المرن

السليمة للأبناء. فقد يستخدم الأب القسوة مع الأبناء لإثبات ذاته أو العكس اللامبالاة والرفض وعدم الاكتراث. كما أن الوالدين العصبيين يفتقران إلى الاستقرار العاطفي في علاقتهما الزوجية وفي علاقتهما الأسرية وغالباً ما يعكسان مشكلاتهما على أطفالهما بشكل أو بآخر. فنمط التعامل لديهما يتسم بالتذبذب وعدم الاستقرار في إتباع طريقة تنشئة واضحة وذلك لعدم استقرارهما النفسي والانفعالي [19].

وقد تكون العوامل الذاتية مكتسبة من ضغوط ومواقف الحياة التي يمر بها الإنسان، فمن الملاحظ أن السلوك العنيف هو عرض من أعراض اضطرابات مثل السادية Sadism والتي تعبر عن تلذذ المضطرب في تسبب الألم والإذلال لشخص آخر، والماسوشية Masochism وهي تلذذ المضطرب في توجيه الألم والإذلال لنفسه أي للذات، أو يكون مصاب باضطرابات الشيزوفرينيا Schizophrenia والكآبة Majordepression، وقد يكون العنف الأسري عرضاً لاضطرابات مثل اضطراب الشخصية النرجسية Narcissist personality disorder إذ يكون المضطرب ميلاً للسلوك العدواني عندما لا يلقى اهتماماً من الآخرين أو عندما يشعر بعدم احترام واكتراث الآخرين به، واضطراب الشخصية الحدية Borderline personality disorder إذ يلجأ المضطرب غالباً إلى استخدام العنف ضد المرأة ويشعر دائماً بوجود أمر ما يهدد علاقاته الزوجية معها ويشعر بعدم الأمان والغضب الشديد، وكذلك تزداد احتمالية استخدام العنف من جانب المضطرب الذين يعانون من الهلوسة، وتزداد احتمالية استخدام العنف لدى المضطرب المدمنين عادةً المخدرات والكحول إلى أكثر من سبع مرات مقارنة بالأشخاص العاديين [20].

ثانياً: العوامل الخارجية: التعليمية الثقافية والاجتماعية الاقتصادية: تؤدي الضغوط الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية المضطربة إلى ضعف التماسك الاجتماعي بين أطراف الأسرة، وضعف المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين. وهذا بدوره يلعب دوراً مؤثراً في التعامل القاسي مع الطفل من قبل أفراد الأسرة. ويمكن ملاحظة هذا النوع من الدوافع في العادات والتقاليد التي المتعارف عليها في مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل - حسب مقتضيات هذه التقاليد قدرماً من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف والقوة وذلك لأنه المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة، وإلا فهو ساقط في نظر ثقافة الرجال في ذلك المجتمع. كما يؤثر التعليم والثقافة التي يحملها المجتمع على درجة الثقافة الأسرية، فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، كان هناك تضائل لدور الضغوط والعلاقات الاجتماعية المضطربة، حتى أن هذه الضغوط الاجتماعية المضطربة تنعدم في المجتمعات الراقية. كما أن الأوضاع الاقتصادية السيئة للأسرة ذات تأثير كبير في عدم الوصول إلى الرغبات والأهداف المرغوب بها، وبالتالي تخلق اليأس في النفوس والاضطرابات النفسية، وهذا ينعكس على العلاقات الموجودة بين الأفراد في الأسرة عند غياب الوازع الديني، وبالتالي اللجوء إلى كل الوسائل المباحة وغير المباحة في سبيل الوصول إلى تلك الرغبات سعياً لحياة أفضل مليئة بالأمل. ويمكن ملاحظة ذلك في محيط الأسرة من عدة أوجه سواء استغلال الزوجة الموظفة من قبل الزوج مما يولد

بأعمال جنسية فاضحة مع المعتدي، ويعد الاعتصاب أخطر صور الاعتداء الجنسي في نطاق الأسرة وغالباً ما يمارس الاعتداء الجنسي تحت تهديد المعتدى عليه بإيذائه إذا لم يرضخ لرغبات المعتدي [27].

4. الدراسات السابقة

قامت الغصون [28] بدراسة حول السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية والذكاء بمدينة الرياض، وتم استخدام مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب التنشئة الوالدية من إعداد محمد عماد الدين ومقياس اختبار رسم الرجل للذكاء فؤاد أبو حطب وآخرون. وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور، كما وجدت الدراسة علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين السلوك العدواني لدى الأطفال والقسوة.

وأكدت دراسة روشيل وآخرون [29] على خصائص الآباء في الأسر التي عانت من زنى المحارم بهدف تقييم ما إذا كانت الفروق في ماضي الأسرة والأداء الأسري الحالي والتوافق السيكولوجي يرتبط بالتاريخ السابق لدى معتادي الجنس على الأطفال لدى مقترفي الاعتداء الجنسي من الآباء، حيث استخدمت هذه الدراسة مقياس ماضي الأسرة الذي أعده روشيل وآخرون [29] ومقياس بيئة الأسرة للباحثين موسى وموس [30] وقد طبقت هذه المقاييس على عينة بلغ متوسط أعمارهم 34 عاماً وقد جاء في تقارير المحوئين أن (50,24) منهم لهم تاريخ من الاعتداء الجنسي على الأطفال. وقد تبين أن أصولهم الأسرية ترجع إلى أسر أكثر فوضوية وعدوانية مما يعنى العلاقة الوطيدة بين العدوانية وأنواع الجرائم.

كما وجدت دراسة وتزل وأشير [31] بعد تطبيقها على عينة من (423) طفلاً ممن يدرسون بالصفين السادس والسابع الابتدائي، على أن أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتميز بالقسوة والرفض ذو علاقة ارتباطية موجبة مع سلوك الطفل العدواني وكذلك انخفاض التحصيل الدراسي، بينما كانت المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والدفع في التعامل مع الأطفال كان ذو علاقة موجبة ودالة إحصائياً سلوك الطفل غير العدائي.

وفي دراسة Martinez [32] حول أثر الأسلوب الوالدي في المعاملة على التفاعل وتنمية مهارات التواصل مع الأبناء على تنمية الذكاء الانفعالي للأبناء على عينة (109) أطفال، وبعد تطبيق استبيان حول الأسلوب الوالدي للمعاملة والذكاء الانفعالي، توصلت الدراسة أن التأثير الوالدي ظهر في تقليد الأبناء الذين يعاملونهم بأبءهم بتقبل وود من خلال اتخاذ الأبناء الوالدان نماذج وقود، كما أن تأثير المعاملة الحسنة تم ملاحظته في درجات الذكاء الانفعالي للأبناء وعلى الفاعلية الاجتماعية والتي كانت عالية. وقلة الأعراض الاكتئابية للأبناء. بعكس الأبناء الذين تم معاملتهم من قبل أبءهم بقسوة حيث لم يظهر عليهم تقليد الآباء ودرجات الذكاء الانفعالي والفاعلية الاجتماعية كانت منخفضة، كما أن الأعراض الاكتئابية كانت أعلى لديهم.

وتشير دراسة Feiberg, Neiderhiser, Reiss & Hethering Ton [33]

المناسب لعمر الطفل، والإهمال بخلاف الاعتداء الجسدي والجنسي يتسم بصفة الاستمرارية، ويتمثل في نمط غير مناسب من الرعاية والتربية وتسهل ملاحظته من قبل الأشخاص القريبين من الطفل [14].

ويختلف التركيز على جوانب عنف الإهمال من حقل لآخر ووفقاً لحقل التخصص، فالطبيب الشرعي يركز على الإصابات الفيزيكية (الجسدية) للطفل الذي عانى من سلوك الهمال فترة زمنية طويلة، والأخصائي النفسي يركز على الآثار العاطفية النفسية والتي ظهرت في الآلام الجسدية التي تصيب الطفل، بينما يركز القاضي على التعريف القانوني لسلوك الإهمال بوصفه سلوك تعدي عنيف بطريقة غير مباشرة على الطفل [24].

ويعرف عنف الإهمال بأنه الإهمال الدائم أو المنقطع للطفل، أو القصور في حمايته من أي نوع من أنواع الخطر الذي قد يتعرض له، بالإضافة إلى تعرضه للبرد أو للجوع، أو القصور في توفير الرعاية اللازمة له، والخاصة بصحة الطفل أو نموه [13].

يتضح أن مفهوم إهمال الطفل هو عدم إشباع الوالدين أو الآخرين المحيطين بالطفل لحاجاته الأساسية، وإشرافهما القاصر عليه، مما يؤدي إلى إصابة الطفل بالضرر أو الأذى نتيجة لتصرفات الوالدين أو المحيطين به بشرط أن تكون هذه التصرفات متعمدة.

2- العنف المادي:

- الاعتداء الجسدي: يشير الاعتداء أو سوء المعاملة الجسدية عامة إلى الأذى الجسدي الذي يلحق بالطفل على يد أحد والديه أو ذويه. وهو لا ينجم بالضرورة عن رغبة متعمدة في إلحاق الأذى بالطفل، بل إنه في معظم الحالات ناتج عن أساليب تربوية قاسية أو عقوبة بدنية صارمة أدت إلى إلحاق ضرر مادي بالطفل أو كادت. وكثيراً ما يرافق الاعتداء الجسدي على الطفل أشكال أخرى من سوء المعاملة ومن الأمثلة المؤسفة والشائعة على ذلك ضرب أحد الوالدين لطفله بقبضة اليد أو بأداة ما في الوقت الذي ينهال عليه بسيل من الإهانات والشتم. وفي هذه الحالة يعتبر الطفل ضحية اعتداء جسدي وعاطفي في آن واحد. ويشمل الاعتداء البدني على الطفل الرضوض والكسور والجروح والخدوش والقطع والعض وأية إصابة بدنية أخرى. ويعتبر اعتداءً كذلك كل عنف يمارسه أحد والدي الطفل أو ذويه إذا تسبب فيه أذى جسدي بالطفل ويشمل ذلك ضربة بأداة أو بقبضة اليد واللمط والحرق والصفع والتسمم والخنق والإغراق والرفس والعض. حيث أن هذه الممارسات وإن لم تسفر عن جروح أو كسور بدنية ظاهرة ولكنها تعتبر اعتداءً بحد ذاتها [25].

ويعتبر العنف الجسدي من أكثر أنواع العنف شيوعاً وذلك بسبب سهولة اكتشاف أعراضه ومظاهره وهي أفعال يقوم بها الكبار كاللطم بالعض نحو الطفل مما يؤدي إلى إصابته بأذى جسدي يتوفر فيه القصد والنية في الفعل وتكون متكررة بمعنى آخر هي الإصابات المتعمدة كاللطم، الرفس، العض، الرمي، الهز بالعنف، الضرب بقبضة اليد أو باستخدام أداة، الكسور، سكب السوائل الساخنة كالحروق [26].

- الاعتداء الجنسي: هذه الصورة من أعمال العنف تتمثل في إكراه المعتدي عليه سواء كان ذكر أم أنثى على ممارسة الجنس أو القيام

العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

بنيان الرشيدي

وبين إساءة معاملة الطفل. كما وجدت ارتباط موجب دال إحصائياً بين التشاؤم لدى الأم وبين إساءة معاملة الطفل. وكان الارتباط موجب ودال إحصائياً بين العصبية لدى الأم وبين إساءة معاملة الطفل، بينما كان الارتباط سلبى ودال إحصائياً بين الانبساط لدى الأم وبين إساءة معاملة الطفل. ولم تجد الدراسة فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات في متغيرات الدراسة أو في متغير إساءة معاملة الطفل.

وقام ميك وكومن [37] بدراسة عن إيذاء الأطفال والتغير الاجتماعي والتدخل القضائي الهولندي في هذا الشأن خلال المدة الزمنية ما بين (1960_1995) وقامت الدراسة بتحليل الملفات الخاصة بالأطفال المراهقين والتي قدمت من قبل قضاة الأحداث من أجل حماية الطفل وفقاً للقضاء الهولندي. وأسفرت الدراسة بعد تحليل الملفات أنه خلال فترة الستينات والسبعينات الميلادي كان هناك انتشار للعنف الجسدي ضد الأطفال، وكان الآباء يعتقدون أن العنف الجسدي وسيلة لتربية الأطفال في هولندا، ولكن في التسعينيات انخفضت نسبة الاعتداء على الأطفال. وكان السبب في هذا إلى وضع نظام حماية الطفل الذي قدم من قضاة الأحداث في هولندا، وهذا جعل هناك انخفاض في نسبة العنف الجسدي والاعتداء على الأطفال والمراهقين.

وأجرى المصري [38] دراسة حول الألفاظ التي توجه من قبل الوالدين نحو الأطفال. وكانت عينة الدراسة مكونة من (1673) طالب وطالبة متوسط أعمارهم (14,5). وأسفرت الدراسة عن أن الألفاظ المستعملة من الوالدين ذات علاقة بالزجر والتوبيخ والتقليل من الإمكانيات البدنية والعقلية، وتشبيهه الأبن بالجماد والحيوان، والدعوة عليه بالمرض، ورفض الابن والشتم له ونعته بأنه كثير كلام ونوم وألفاظ سيئة ذات علاقة بالنظافة الشخصية للطفل، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر عرضة لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث وأن الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية. كما أشارت الدراسة بأن الوالدين ذوي الدخل المتدني أكثر استخداماً للإساءة اللفظية من الوالدين ذوي الدخل المتوسط أو المرتفع.

كما قامت الحميدي [39] بدراسة حول السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات في هذه الدراسة ومنها: مقياس السلوك العدواني ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحثة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: ازدياد السلوك العدواني بدولة قطر ممن يخبرون بأساليب معاملة والدية سلبية عن نظرائهم الذين مروا بأساليب معاملة والدية موجبة وذلك في أبعاد مقياس السلوك العدواني.

وحاول سليمان والقضاة [40] دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من الأطفال بلغت (211) طالب، (208) طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة عجلون الأردنية، حيث وجدت الدراسة بأن الممارسات الوالدية التي تتسم بالنبذ والتحكم تؤدي إلى نزوع الأطفال إلى الاكنتاب، بينما الممارسات الوالدية التي تتسم بالتقبل والدفع في المعاملة تؤدي إلى عدم الاكنتاب.

قامت آل سعود [12] بدراسة هدفت من خلالها التعرف على معدل

حول الإهمال لأحد الأبناء والتمييز أو الاختلاف في المعاملة الوالدية بين الأخوة حيث تم اختبار (516) من الأسر ذات الطفلين عن طريق اختبار الجنس، احترام الذات والعاطفية وتم قياس المقارنة أو التمييز بين الأخوة عن طريق نموذج الدالة الهيكلية الذي من خلاله جرى تقييم ميل الأبوين إلى أحد الأخوين والإهمال للآخر، وقد وجد أن عدد محدود من الحالات في هذه الأسر كان هناك ميل نحو أحد الطفلين دون الآخر، وكان ذلك ناحية الابن الثاني، وقد وجد أن ذلك النوع من المعاملة يوجد رد فعل عكسي عند الابن الآخر يتمثل في صورة ارتفاع الحساسية نحو الأبوين وسلوك غير اجتماعي من خلال العناد والتمرد على الأبوين.

أما دراسة باردي وتارلي [34] فقد وجدت أن الآباء العنيفين بدرجة مرتفعة نحو أبنائهم وهم الذين يقومون بالدفع والصفح على الوجه والزجر كانت نسبتهم (77%) أما الآباء الذين يتسمون بالعنف الشديد حيث كانوا يرفسون ويعضون ويضربون الأبناء بأداة حادة أو يحاولون حرقه أو سكب سائل ساخن عليه أو تهديده بالسلاح فكانت نسبتهم (8%) من العينة التي كانت عبارة عن مجموعة من الآباء الذين يمارسون العنف تجاه أبنائهم، وقد وجدت الدراسة أن الآباء الذين مارسوا العنف تجاه أبنائهم أثروا على سلوكياتهم بطريقة سلبية حيث ظهرت عليهم علامات الخوف والاضطرابات السلوكية المختلفة.

كما أشارت دراسة حمزة [35] أن سلوك الآباء الذي يتسم بالعنف أو العدوان أو حرمان الطفل من الشعور بالأمان أو حرمانه من حقه في التقدير وبأنه شخص غير مرغوب فيه يؤدي إلى فقدانه الثقة بنفسه والآخرين كما يفقده التفاؤل والتسامح والطمأنينة والشعور بالسعادة. وأجريت الدراسة على عينة من 1000 طالب وطالبة من تلاميذ المرحلة المتوسطة الإعدادية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11 - 13) عاماً من مدارس القاهرة. وقد كشفت الدراسة عن بعض الأسباب التي تؤدي إلى معاملة الآباء لأبنائهم بطريقة غير سوية، منها شعور أحد الوالدين أو كليهما باستئثار الطفل باهتمام الزوج أو الزوجة، مما يتسبب عنه انشغال أحد الزوجين به بدرجة أكبر من انشغاله بالطرف الآخر، مما قد يؤدي إلى انعكاس هذا الشعور على طريقة معاملة الوالدين للطفل، التي يمكن أن تتسم بالصرامة أو رفض شديد للطفل أو إهمال تغذيته أو مراعاة صحته، أو تعنيفه وتهديده أو حرمان الطفل من حقه في التقدير والإحساس بأنه مرغوب فيه. بينما ذكر الأبناء الذين يعاملهم أبائهم بطريقة تربوية سليمة أنهم يعاملون معاملة طيبة ويشعرون بالحرية النسبية وبالدفء في الأسرة وبالتالي فهم يشعرون بالسعادة والطمأنينة.

وأجرى توفيق [36] دراسة عن العلاقة بين إساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية حيث تكونت عينة الدراسة من (202) من الأمهات البحرينية بواقع (102) أم عاملة و (100) أم غير عاملة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس إساءة معاملة الطفل من إعداد الباحث، ومقياس الانبساط والعصبية من استخبارات أيزنك للشخصية (ترجمة وإعداد عبد الخالق، 1993)، القائمة العربية للتفاؤل والنشاط (عبد الخالق، 1996). وقد وجدت الدراسة بأن هناك ارتباط سلبى دال إحصائياً بين التفاؤل لدى الأم

المطيري [2]، كما أشارت بعض الدراسات مثل دراسة حمزة [35] ودراسة توفيق [36] ودراسة سليمان والقضاة [40] ودراسة جانج ولافوي وهبرت [41]، ودراسة السويطي [1] على أن العنف الأسري يرتبط بالاضطرابات الشخصية مثل التشاؤم والعصابية والاكنتاب وعدم الطمأنينة. كما أن بعض الدراسات أشارت بأن المعاملة القاسية من قبل الآباء تؤثر في مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الانفعالي وترتبط بالتمرد والعناد لدى الطفل مثل دراسة Martinez [32] ودراسة Feiberg, Neiderhiser, Reiss & Hethering Ton [33]، وقد كان هناك اتفاق في أغلب الدراسات بأن من يتعرضون للعنف الأسري بأشكاله المختلفة يكون لديهم مشاكل نفسية وسلوكية تؤثر على تفاعلاتهم الاجتماعية مع البيئة التي يعيشون بها، كما يلاحظ ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات البحث الحالي.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الاستدلالي، حيث تم جمع المعلومات والبيانات من أجل التعرف على درجة ظهور العوامل المساهمة في العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل ومن ثم تحليل المعلومات والربط بين مدلولاتها بغية الوصول إلى نتائج يتم الاستدلال من خلالها والوصف الدقيق للظاهرة موضع الدراسة. وقد اتخذت الدراسة الإجراءات الآتية:

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (135) عضواً في هيئة التدريس المتخصصين في دراسات البيئة والعنف الأسري بجامعة حائل برتبة (محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ) في تخصصات العلوم الإنسانية في كلية التربية والآداب (علم النفس، الخدمة الاجتماعية) والعلوم الطبيعية العلوم (الاحياء) والطب (الطب الأسري) في كلية الطب من ذوي الخبرة في دراسات المجتمع والأسرة بجامعة حائل.

ج. عينة الدراسة

مجتمع الدراسة ليس كبيراً حيث يتكون من (135) عضواً من المتخصصين في دراسات البيئة والعنف الأسري، ولذلك تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية حيث تم اختيار جميع المتخصصين في دراسات البيئة والعنف الأسري من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، وذلك لما يملكونه من خبرة تخصصية نظرية وتطبيقية في هذا المجال السلوكي، وبالتالي يقدمون استجابات تتسم بالعمق والدقة في مجال العنف الأسري تجاه الطفل من شأنها أن تثرى جميع أبعاد البحث وتساؤلاته، ولذلك تكونت عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس في تخصص العلوم الإنسانية من كلية التربية والآداب (علم النفس، الخدمة الاجتماعية) وتخصص العلوم الطبيعية من كلية العلوم (الاحياء) وكلية الطب (الطب الأسري) بجامعة حائل، وقد تم التفاعل والاستجابة على الاستبانة من قبل (105) عضو هيئة تدريس واستجاب للاستبانة (30) عضو هيئة تدريس، والجدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة على النحو الآتي:

حدوث حالات إيذاء الأطفال وأنواعه في المستشفيات في مدينة الرياض، والتعرف على أسباب الإيذاء الذي يتعرض له الأطفال وخصائصهم بمدينة الرياض. وقد استخدمت الباحثة استبيان من إعدادها. وقد وجدت الدراسة بأن أكثر الإيذاء الذي يتعامل معه المستشفيات هو الإيذاء البدني ويبلغ في هذه الدراسة نحو 91,5% أما الإيذاء نتيجة الإهمال فهو الثاني ويبلغ 87,3% أما الإيذاء الجنسي فهو الأخير. كما وجدت الدراسة بأن الأم هي العنصر الأساسي والأول في أسباب الأذى فهي تبلغ نسبة 74,6% بينما الأب يقل عنها قليلاً بنسبة 73,2% بينما تقل حالات الأذى كثيراً عند الجد والجدّة.

وأجرى جانج ولافوي وهبرت [41] دراسة حول التعرف آثار تعنيف الفتيات أثناء الطفولة وإعادة تعنيفهن أثناء علاقتهن مع الآخرين في مرحلة المراهقة، وأسفرت الدراسة عن أن معدل تكرار التعرض للعنف في الطفولة كان لها أثر على شخصية الفتيات في مرحلة المراهقة، كما توصلت الدراسة إلى أن التعرض للعنف خارج نطاق العائلة كان مؤثراً بدرجة عالية وخاصة ما يتعلق بالاعتداء الجنسي من قبل الذكور تجاه الفتيات.

كما أجرى المطيري [2] دراسة بعنوان العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة المغيري. وقد استخدم الباحث في دراسته استبيان من إعدادها، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: إجابة ما نسبته 28% من أفراد العينة بأنهم كانوا يعانون في الطفولة من العنف الأسري، كما أن أبرز أنماط العنف الأسري الذي تتسم به أسر أفراد العينة كما تعكسه استجاباتهم هو العنف اللفظي.

وأجرى السويطي [1] دراسة حول العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن على عينة من (99) طالب وطالبة في الصف التاسع بمدينة الخليل، واستخدم مقياس الإساءة الوالدية للأطفال كما يدرجها الأبناء ومقياس ماسلو للشعور بالأمن، وقد أسفرت نتائج الدراسة بأن الأطفال يتعرضون لأشكال متعددة للعنف ومنها (الجسدي، النفسي، الإهمال)، وقد أحتل من واقع متوسط الدرجات: العنف النفسي المرتبة الأولى ثم عنف الإهمال، ثم أخيراً العنف الجسدي، كما وجدت الدراسة بأن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري، كما أن الدراسة لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم والأب، كما وجدت الدراسة أن الذكور كانوا أكثر من الإناث عرضه للتعرض للعنف الأسري بمختلف أشكاله.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ على الدراسات السابقة التي تناولت العنف الأسري الموجه للطفل بأنها أكدت على أن ما يحدث من معاملة وممارسة عنيفة في الأسرة تؤثر على سلوك الطفل من عدة جوانب وأبعاد نفسية وتؤثر على شخصية الطفل وتعامله مع من حوله في المجتمع الذي يعيش فيه، حيث أن بعض الدراسات أشارت بأن العنف الأسري يرتبط بالسلوك العدواني مثل دراسة الغصون [28]، ودراسة روشيلي [29]، ودراسة Wetzel & Asher [31]، ودراسة الحميدي [11]. كما أن هناك دراسات أشارت بأن العنف الأسري يرتبط بالانحراف في السلوك مثل دراسة

العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

بنيان الرشيدى

جدول 1

توصيف عينة الدراسة للعوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه للطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل

عينة الدراسة	المتغير	عدد أعضاء هيئة التدريس
الجنس	الذكور	63
	الاناث	42
التخصص	طبيعي	35
	انساني	70
الرتبة العلمية	أستاذ مشارك	22
	أستاذ مساعد	64
	محاضر	19
	المجموع	105

د. أدوات الدراسة
تكونت أداة الدراسة من استبانة لقياس العنف الأسري الموجه للطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة من خلال عدة طرق كالآتي:

1- تم إجراء مقابلات مع عدد من المختصين والخبراء في مجال العنف الأسري في جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة حائل، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية وذلك بناء على الخبرة والممارسة الإكلينيكية والإرشادية الطويلة في مجال الإرشاد الأسري، حيث كان عدد الخبراء من تلك الجامعات (10) بواقع (3) خبراء من جامعة الملك سعود، 3 خبراء من جامعة الإمام محمد بن سعود، 4 خبراء من جامعة حائل) حيث تم طرح سؤال مفتوح عن أهم العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل.

2- تم تجميع الاستجابات التي تم تقديمها من قبل الخبراء في مجال العنف الأسري تجاه الطفل حول أبرز العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل، وقد تجمعت تلك العوامل في عاملين رئيسيين هما: العوامل الذاتية الشخصية والتي ترجع إلى شخصية من يمارس العنف تجاه الطفل سواء من والديه أو أفراد أسرته، والعوامل الخارجية الاجتماعية والتي ترجع إلى الظروف الخارجية والاجتماعية أو التعليمية أو الاقتصادية التي تساهم في التأثير على الشخص الذي يمارس العنف تجاه الطفل وتجعله يستمر في هذا السلوك غير السوي.

3- تم صياغة عدداً من العبارات لكل عامل من العوامل المساهمة في

4- تم التحقق من الصدق والثبات لأداة الدراسة عبر الطرق الآتية:
أولاً: تم حساب الصدق لأداة العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل عبر طريقة الصدق الظاهري (المحكّمين) من خلال عرض الأداة بعد تصميمها على عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل والإمام محمد بن سعود، وقد تم احتساب نسبة 80% كحد أدنى لإجماع المحكّمين على قبول العبارة لتحقيق الغرض المعدة من أجله في التحقق من العوامل المساهمة في ظهور سلوك العنف الأسري تجاه الطفل، وبعد عرض عبارات أداة العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل، كان هناك اتفاق من قبل المحكّمين على قبول عبارات الأداة في بعدها: العوامل الذاتية، والعوامل الخارجية مع بعض التعديلات اللغوية الطفيفة، التي قام بالأخذ بها الباحث.

ثانياً: الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لمعاملات الارتباط بين فقرات العوامل الذاتية المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه تجاه الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، وجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول 2

الاتساق الداخلي لمعاملات الارتباط بين فقرات العوامل الذاتية المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه للطفل

العوامل الذاتية	عذ1	عذ2	عذ3	عذ4	عذ5	عذ6	عذ7	عذ8	عذ9	عذ10	عذ11	عذ12	عذ13	عذ14	عذ15
عذ1	1														
عذ2	،470	1													
عذ3	،518	0،418	1												
عذ4	،474	،506	،493	1											
عذ5	،477	،549	،677	،586	1										
عذ6	،338	،367	،400	،513	،478	1									
عذ7	،314	،477	،442	،365	،356	،336	1								
عذ8	،537	،556	،704	،664	،660	،588	،523	1							
عذ9	،399	،340	،505	،716	،549	،651	،344	،586	1						
عذ10	،501	،538	،508	،727	،663	،648	،385	،703	،741	1					

المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (5) - حزيران 2017

11	عذ	363	494	562	669	626	419	512	685	583	574	1
12	عذ	440	348	659	518	631	486	397	752	560	684	590
13	عذ	436	501	442	622	536	513	341	604	645	595	634
14	عذ	600	557	536	712	651	648	415	837	671	731	637
15	عذ	318	507	349	523	594	434	282	551	469	581	663

يشير الرمز (عذ) إلى مسمى العامل وهو (الذاتي)، وقد كانت جميع معاملات الارتباط بين الفقرات المكونة لبعدها العوامل الذاتية المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه تجاه الطفل دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

جدول 3

معاملات الارتباط بين فقرات العوامل الخارجية المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه للطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل

العوامل الخارجية	عذ1	عذ2	عذ3	عذ4	عذ5	عذ6	عذ7	عذ8	عذ9	عذ10	عذ11	عذ12	عذ13	عذ14	عذ15
عذ1	1														
عذ2	0,401	1													
عذ3	0,408	0,702	1												
عذ4	0,487	0,493	0,357	1											
عذ5	0,372	0,491	0,341	0,464	1										
عذ6	0,363	0,455	0,559	0,591	0,351	1									
عذ7	0,344	0,449	0,631	0,510	0,698	0,362	1								
عذ8	0,508	0,461	0,403	0,360	0,578	0,455	0,563	1							
عذ9	0,398	0,312	0,607	0,433	0,695	0,765	0,543	0,543	1						
عذ10	0,466	0,375	0,510	0,331	0,470	0,621	0,597	0,685	0,685	1					
عذ11	0,449	0,477	0,372	0,472	0,397	0,484	0,378	0,477	0,369	0,369	1				
عذ12	0,467	0,305	0,505	0,368	0,610	0,619	0,576	0,517	0,570	0,562	0,562	1			
عذ13	0,372	0,462	0,624	0,505	0,694	0,741	0,526	0,622	0,437	0,413	0,643	0,643	1		
عذ14	0,391	0,326	0,318	0,575	0,307	0,601	0,505	0,527	0,347	0,449	0,646	0,560	0,646	1	
عذ15	0,584	0,441	0,415	0,406	0,382	0,335	0,362	0,521	0,361	0,382	0,709	0,593	0,422	0,452	1

يشير الرمز (عذ) إلى مسمى العامل وهو (الخارجي)، وقد كانت جميع معاملات الارتباط بين الفقرات المكونة لبعدها العوامل الذاتية المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه تجاه الطفل دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). ثانياً: حساب ثبات أداة الدراسة بطريقتين التجزئة النصفية وألفا كرونباخ وكانت القيم لمعاملات الثبات على النحو الآتي:

جدول 4

ثبات التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ للعوامل الذاتية المساهمة في ظهور العنف تجاه الطفل

الطريقة	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
العوامل الذاتية	0,94	0,88
		0,91
الدرجة الكلية		0,92

جدول 11

ثبات التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ للعوامل الخارجية المساهمة في ظهور العنف تجاه الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل

الطريقة	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
العوامل الخارجية	0,85	0,92
	0,87	
الدرجة الكلية	0,89	

5. النتائج

عن هذا التساؤل تم استخدام التحليل العاملي، ويوضح الجدول رقم

(6) النتائج على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه للطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل؟ وللإجابة

التحليل العاملي للعوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه للطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل

اسم العامل	البنود	الجزر الكامن	التباين	الشيوع
الشخصي الاجتماعي	1 عذ شعور الوالدين أو من يقوم مقامهما بتقلب المزاج مما يؤدي إلى ممارسة الاعتداء على الأبناء سواء بالتوبيخ أو الاعتداء الجسدي	14,090	46,990	,516
	2 عذ القلق الزائد لدى الوالدين أو من يقوم مقامهما يجعلهم لا يتقبلون الطفل ويمارسون عليه الاعتداء البدني أو المعنوي اللفظي أو التعبير الوجداني.			,632
	3 عذ الاكتئاب الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة ممن يتعاملون مع الطفل يؤدي إلى ممارسة عنيفة تجاه الطفل.			,628
	4 عذ الشعور بالضيق والتبرم من قبل الكبار في أسرة الطفل يجعلهم لا يتقبلون سلوكيات الطفل مما يضطربهم للاعتداء عليه لفظياً أو بدنياً.			,776
	5 عذ ازدواج الشخصية التي يعاني منها أحد أفراد الأسرة قد تؤدي إلى الاعتداء بمختلف أنواعه تجاه الطفل.			,731
	6 عذ إدمان المخدرات من قبل بعض أفراد الأسرة يلعب دور في ممارسة سلوك العنف تجاه الطفل.			,655
	7 عذ التدخين بشراهة من قبل بعض أفراد الأسرة يؤثر في سلوكهم مما ينعكس على تعاملهم سلبياً مع الطفل بالإيذاء والعنف سواء اللفظي أو الجسدي.			,586
	8 عذ الاضطرابات الوجدانية لدى بعض أفراد الأسرة قد تؤدي إلى ممارسة العنف بأنواعه المختلفة تجاه الطفل.			,801
	9 عذ المناخ النفسي غير الآمن في الأسرة وكثرة المشاجرات بينهم قد ينعكس أثرها في الاعتداء على الطفل.			,766
	10 عذ التوتر الانفعالي الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة يلعب دوراً في الاعتداء والإيذاء للطفل.			,787
	11 عذ الإحباط واليأس الذي عانى منه من يقوم بتربية الطفل في حياته في الطفولة وعند الكبر قد يؤدي إلى ممارسة العنف تجاه الطفل.			,828
	12 عذ الإضرابات السلوكية التي يعاني منها الأبوين أو من يقوم مقامهما يرتبط بممارسة سلوك العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الطفل.			,712
	13 عذ الشعور بالضيق والتبرم من صعوبات الحياة يلعب دوراً في ممارسة سلوك العنف تجاه الأبناء.			,785
	14 عذ السمة العصبية لأحد الأبوين أو لمن يقوم مقامهما يرتبط بممارسة العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الطفل.			,818
	15 عذ التفكير السلبي لدى الآباء والنظرة التشاؤمية نحو الحياة تظهر في ممارسة السلوك العنيف اللفظي والجسدي تجاه الطفل.			,711
	1 عذ قلة الوعي الفكري لدى الآباء لها دور في ممارسة العنف اللفظي والجسدي تجاه الأطفال.			,617
	2 عذ المستوى المنخفض من التعليم للآباء أو من يقوم مقامهما في تربية الطفل يرتبط بممارساتهم العنيفة مع الأطفال.			,337
	3 عذ عدم إدراك طرق التربية السليمة للطفل يرتبط في السلوك العنيف تجاه الطفل.			,613
	4 عذ الفقر الذي تعاني منه الأسرة ينعكس بضراله على سلوك العنف الموجه للطفل.			,505
	5 عذ المتطلبات المادية المستمرة من قبل الأسرة للأب يؤثر في سلوكه العنيف تجاه الطفل.			,561
	6 عذ خروج الأبناء المستمر خارج البيت نتيجة الفقر يعرض الطفل للعنف من قبل أفراد الأسرة.			,693
	7 عذ بعض العادات الاجتماعية السائدة تهيمن على تفكير الآباء وتنعكس في سلوكياتهم العنيفة تجاه الطفل.			,667
	8 عذ المشكلات الانفعالية التي تحدث بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة تنعكس في سلوكيات عنيفة تجاه الطفل.			,772
	9 عذ الاعتقاد الخاطئ من قبل الآباء بأن المعاملة القاسية تصنع رجال المستقبل يرتبط بالسلوك العنيف الموجه للطفل.			,749
	10 عذ بعض سلوكيات العنف تجاه الطفل نتاج بعض القيم الأخلاقية غير السوية لدى بعض الآباء أو من يقوم مقامهما في تربية الطفل.			,702
	11 عذ إدمان وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من قبل بعض الآباء لدرجة الانزعاج من الأطفال وممارسة التوبيخ والسلوك العنيف معهم عند محاولة قطع ممارساتهم في الإنترنت.			,616
	12 عذ ثقافة المجتمع تلعب دوراً في السلوك المتشدد تجاه الطفل في بعض المناطق الاجتماعية حيث يعنف الطفل بالتوبيخ اللفظي أو الضرب عندما يبادر بسلوك ما في حضور الآخرين من دون الإذن له من قبل الآباء.			,757
	13 عذ التوبيخ المستمر للطفل من قبل الوالدين نتيجة ضغوط عادات وقيم المجتمع على تفكيرهما.			,706

599,	عخ اعتقاد الآباء بأن الممارسة العنيفة التي مارسها عليهم آباؤهم في الصغر تصنع شخصيات أبنائهم.			
690,	عخ الممارسات العنيفة بين الوالدين وبين أفراد الأسرة تلقي بظلالها على ممارسة العنف تجاه الطفل.			
675,	عخ المستوى المنخفض من التعليم للآباء أو من يقوم مقامهما في تربية الطفل يرتبط بممارساتهم العنيفة مع الأطفال.	9,790	2,930	الخارجي
490,	عخ عدم إدراك طرق التربية السليمة للطفل يرتبط في السلوك العنيف تجاه الطفل.			
465,	عخ الفقر الذي تعاني منه الأسرة ينعكس بظلاله على سلوك العنف الموجه للطفل.			
416,	عخ خروج الأبناء المستمر خارج البيت نتيجة الفقر يعرض الطفل للعنف من قبل أفراد الأسرة.			
545,	عخ بعض العادات الاجتماعية السائدة تهيمن على تفكير الآباء وتنعكس في سلوكياتهم العنيفة تجاه الطفل.			
440,	عخ التوبيخ المستمر للطفل من قبل الوالدين نتيجة ضغوط عادات وقيم المجتمع على تفكيرهما.			
389,	عخ اعتقاد الآباء بأن الممارسة العنيفة التي مارسها عليهم آباؤهم في الصغر تصنع شخصيات أبنائهم.			
304,	عذ القلق الزائد لدى الوالدين أو من يقوم مقامهما يجعلهم لا يتقبلون الطفل ويمارسون عليه الاعتداء البدني أو المعنوي اللفظي أو التعبير الوجداني.	4,860	1,460	الداخلي
350,	عذ الاكتئاب الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة ممن يتعاملون مع الطفل يؤدي إلى ممارسة عنيفة تجاه الطفل.			
395,	عذ التدخين بشراهة من قبل بعض أفراد الأسرة يؤثر في سلوكهم مما ينعكس على تعاملهم سلبياً مع الطفل بالإيذاء والعنف سواء اللفظي أو الجسدي.			
348,	عخ الفقر الذي تعاني منه الأسرة ينعكس بظلاله على سلوك العنف الموجه للطفل.			

يلاحظ كما في جدول (6) بأن هناك ثلاثة عوامل فسرت 61,640% من نسبة التباين فمثلاً العامل الأول ساهم ب (46.99%)، ويمكن تسمية العامل الأول بناء على محتوى الفقرات التي تشبعت عليه (أكثر من 0.3) بالعامل الشخصي الاجتماعي، وكما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن العامل الثاني ساهم بتفسير (9,790)، ويمكن تسمية العامل الثاني وفقاً لمحتوى الفقرات التي تشبعت عليه (أكثر من 0.3) بالعامل الخارجي، كما يلاحظ بأن العامل الثالث ساهم بتفسير (4,860) ويمكن تسميته بناء على محتوى الفقرات التي تشبعت عليه (أكثر من 0.3) بالعامل الداخلي، ومما سبق يتضح بأن نسبة التباين الكلي للعوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل فسرت (61,640%) وهي نسبة مقبولة وتشير إلى أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تؤكد أن هناك عدة عوامل تساهم في ممارسة وانتشار العنف الأسري تجاه

جدول 7

التحليل العاملي للعوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري لدى الطفل من وجهة نظر الذكور من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل

اسم العامل	البنود	الجذر الكامن	التباين	الشيوع
الشخصية والاجتماعية	1 عذ شعور الوالدين أو من يقوم مقامهما بتقلب المزاج مما يؤدي إلى ممارسة الاعتداء على الأبناء سواء بالتوبيخ أو الاعتداء الجسدي.	15,010	50,060	598,
	2 عذ القلق الزائد لدى الوالدين أو من يقوم مقامهما يجعلهم لا يتقبلون الطفل ويمارسون عليه الاعتداء البدني أو المعنوي اللفظي أو التعبير الوجداني.			599,
	3 عذ الاكتئاب الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة ممن يتعاملون مع الطفل يؤدي إلى ممارسة عنيفة تجاه الطفل.			640,
	4 عذ الشعور بالضيق والتبرم من قبل الكبار في أسرة الطفل يجعلهم لا يتقبلون سلوكيات الطفل مما يضطرهم للاعتداء عليه لفظياً أو بدنياً.			833,
	5 عذ ازدواج الشخصية التي يعاني منها أحد أفراد الأسرة قد تؤدي إلى الاعتداء بمختلف أنواعه تجاه الطفل.			711,
	6 عذ إدمان المخدرات من قبل بعض أفراد الأسرة يلعب دور في ممارسة سلوك العنف تجاه الطفل.			710,
	7 عذ التدخين بشراهة من قبل بعض أفراد الأسرة يؤثر في سلوكهم مما ينعكس على تعاملهم سلبياً مع الطفل بالإيذاء والعنف سواء اللفظي أو الجسدي.			615,

809	8	عذ الاضطرابات الوجدانية لدى بعض أفراد الأسرة قد تؤدي إلى ممارسة العنف بأنواعه المختلفة تجاه الطفل.
820	9	عذ المناخ النفسي غير الآمن في الأسرة وكثرة المشاجرات بينهم قد ينعكس أثرها في الاعتداء على الطفل.
817	10	عذ التوتر الانفعالي الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة يلعب دوراً في الاعتداء والإيذاء للطفل.
859	11	عذ الإحباط واليأس الذي عانى منه من يقوم بتربية الطفل في حياته في الطفولة وعند الكبر قد يؤدي إلى ممارسة العنف تجاه الطفل.
723	12	عذ الإضرابات السلوكية التي يعاني منها الأبوين أو من يقوم مقامهما يرتبط بممارسة سلوك العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الطفل.
807	13	عذ الشعور بالضيق والتبرم من صعوبات الحياة يلعب دوراً في ممارسة سلوك العنف تجاه الأبناء.
828	14	عذ السمة العصبية لأحد الأبوين أو لمن يقوم مقامهما يرتبط بممارسة العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الطفل.
735	15	عذ التفكير السلبي لدى الآباء والنظرة التشاؤمية نحو الحياة تظهر في ممارسة السلوك العنيف اللفظي والجسدي تجاه الطفل.
649	1	عخ قلة الوعي الفكري لدى الآباء لها دور في ممارسة العنف اللفظي والجسدي تجاه الأطفال.
588	3	عخ عدم إدراك طرق التربية السليمة للطفل يرتبط في السلوك العنيف تجاه الطفل.
396	4	عخ الفقر الذي تعاني منه الأسرة ينعكس بظلاله على سلوك العنف الموجه للطفل.
523	5	عخ المتطلبات المادية المستمرة من قبل الأسرة للأب يؤثر في سلوكه العنيف تجاه الطفل.
712	6	عخ خروج الأبناء المستمر خارج البيت نتيجة الفقر يعرض الطفل للعنف من قبل أفراد الأسرة.
737	7	عخ بعض العادات الاجتماعية السائدة تهيمن على تفكير الآباء وتنعكس في سلوكياتهم العنيفة تجاه الطفل.
826	8	عخ المشكلات الانفعالية التي تحدث بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة تنعكس في سلوكيات عنيفة تجاه الطفل.
781	9	عخ الاعتقاد الخاطئ من قبل الآباء بأن المعاملة القاسية تصنع رجال المستقبل يرتبط بالسلوك العنيف الموجه للطفل.
688	10	عخ بعض سلوكيات العنف تجاه الطفل نتاج بعض القيم الأخلاقية غير السوية لدى بعض الآباء أو من يقوم مقامهما في تربية الطفل.
645	11	عخ إدمان وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من قبل بعض الآباء لدرجة الانزعاج من الأطفال وممارسة التوبيخ والسلوك العنيف معهم عند محاولة قطع ممارساتهم في الإنترنت.
807	12	عخ ثقافة المجتمع تلعب دوراً في السلوك المتشدد تجاه الطفل في بعض المناطق الاجتماعية حيث يعنف الطفل بالتوبيخ اللفظي أو الضرب عندما يبادر بسلوك ما في حضور الآخرين من دون الإذن له من قبل الآباء.
730	13	عخ التوبيخ المستمر للطفل من قبل الوالدين نتيجة ضغوط عادات وقيم المجتمع على تفكيرهما.
665	14	عخ اعتقاد الآباء بأن الممارسة العنيفة التي مارسها عليهم آباؤهم في الصغر تصنع شخصيات أبنائهم.
788	15	عخ الممارسات العنيفة بين الوالدين وبين أفراد الأسرة تلقي بظلالها على ممارسة العنف تجاه الطفل.
721	2	عخ المستوى المنخفض من التعليم للآباء أو من يقوم مقامهما في تربية الطفل يرتبط بممارساتهم العنيفة مع الأطفال.
443	3	عخ عدم إدراك طرق التربية السليمة للطفل يرتبط في السلوك العنيف تجاه الطفل.
605	4	عخ الفقر الذي تعاني منه الأسرة ينعكس بظلاله على سلوك العنف الموجه للطفل.
406	7	عخ بعض العادات الاجتماعية السائدة تهيمن على تفكير الآباء وتنعكس في سلوكياتهم العنيفة تجاه الطفل.
457	11	عخ إدمان وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من قبل بعض الآباء لدرجة الانزعاج من الأطفال وممارسة التوبيخ والسلوك العنيف معهم عند محاولة قطع ممارساتهم في الإنترنت.
319	13	عخ التوبيخ المستمر للطفل من قبل الوالدين نتيجة ضغوط عادات وقيم المجتمع على

الخارجي

تفكيرهما.

473,			14عذ اعتقاد الآباء بأن الممارسة العنيفة التي مارسها عليهم آباؤهم في الصغر تصنع شخصيات أبنائهم.	
301,	5,770	1,730	2عذ القلق الزائد لدى الوالدين أو من يقوم مقامهما يجعلهم لا يتقبلون الطفل ويمارسون عليه الاعتداء البدني أو المعنوي اللفظي أو التعبير الوجهي.	الذاتي
362,			3عذ الاكتئاب الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة ممن يتعاملون مع الطفل يؤدي إلى ممارسة عنيفة تجاه الطفل.	
357,			4عذ الشعور بالضيق والتبرم من قبل الكبار في أسرة الطفل يجعلهم لا يتقبلون سلوكيات الطفل مما يضطربهم للاعتداء عليه لفظياً أو بدنياً.	
320,			6عذ إدمان المخدرات من قبل بعض أفراد الأسرة يلعب دور في ممارسة سلوك العنف تجاه الطفل.	

حققت (أكثر من 0,30)، ويمكن تسميته بناء على محتوى بنوده بالعامل الخارجي، كما يلاحظ من الجدول رقم (7) بأن العامل الثالث فسر نسبة تباين مقدارها (5,770)، حيث تم قبول محتوى الفقرات التي حققت (أكثر من 0,30) ويمكن تسميته بناء على محتوى فقراته بالعامل الذاتي. ومن أجل التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الإناث من أعضاء هيئة التدريس حول العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تم إجراء التحليل العاملي، وكانت النتائج كما في جدول (8) على النحو الآتي:

يتضح من الجدول (7) بأن التحليل العاملي أسفر عن وجود ثلاث عوامل فسرت وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذكور حول العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه تجاه الطفل، حيث فسرت العوامل الثلاثة نسبة تباين بلغت (66,66) وهي نسبة مقبولة، حيث يلاحظ بأن العامل الأول تشبعت أغلب الفقرات عليه حيث تم قبول محتوى الفقرات التي حققت (أكثر من 0,3) وبلغت نسبة التباين التي قام بتفسيرها (50,060)، ويمكن تسميته بناء على محتوى بنوده بالعامل الشخصي الاجتماعي، كما أن العامل الثاني كانت نسبة التباين التي قام بتفسيرها (10,830) حيث تم قبول محتوى الفقرات التي

جدول 8

التحليل العاملي للعوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري لدى الطفل من وجهة نظر الإناث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل

اسم العامل	البنود	الجذر الكامن	التباين	الشيوع
الشخصي الاجتماعي	2عذ القلق الزائد لدى الوالدين أو من يقوم مقامهما يجعلهم لا يتقبلون الطفل ويمارسون عليه الاعتداء البدني أو المعنوي اللفظي أو التعبير الوجهي.	12,460	41,560	715,
	3عذ الاكتئاب الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة ممن يتعاملون مع الطفل يؤدي إلى ممارسة عنيفة تجاه الطفل.			487,
	4عذ الشعور بالضيق والتبرم من قبل الكبار في أسرة الطفل يجعلهم لا يتقبلون سلوكيات الطفل مما يضطربهم للاعتداء عليه لفظياً أو بدنياً.			655,
	5عذ ازدواج الشخصية التي يعاني منها أحد أفراد الأسرة قد تؤدي إلى الاعتداء بمختلف أنواعه تجاه الطفل.			744,
	6عذ إدمان المخدرات من قبل بعض أفراد الأسرة يلعب دور في ممارسة سلوك العنف تجاه الطفل.			601,
	7عذ التدخين بشراهة من قبل بعض أفراد الأسرة يؤثر في سلوكهم مما ينعكس على تعاملهم سلبياً مع الطفل بالإيذاء والعنف سواء اللفظي أو الجسدي.			449,
	8عذ الاضطرابات الوجدانية لدى بعض أفراد الأسرة قد تؤدي إلى ممارسة العنف بأنواعه المختلفة تجاه الطفل.			726,
	9عذ المناخ النفسي غير الآمن في الأسرة وكثرة المشاجرات بينهم قد ينعكس أثرها في الاعتداء على الطفل.			604,
	10عذ التوتر الانفعالي الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة يلعب دوراً في الاعتداء والإيذاء للطفل.			613,
	11عذ الإحباط واليأس الذي عانى منه من يقوم بتربية الطفل في حياته في الطفولة وعند الكبر قد يؤدي إلى ممارسة العنف تجاه الطفل.			708,
	12عذ الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الأبوين أو من يقوم مقامهما يرتبط بممارسة سلوك العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الطفل.			607,
	13عذ الشعور بالضيق والتبرم من صعوبات الحياة يلعب دوراً في ممارسة سلوك العنف تجاه			664,

الرقم	الوصف	الداخلي	الخارجي	الذاتي
745	14 عذ السمّة العصابية لأحد الأبوين أو لمن يقوم مقامهما يرتبط بممارسة العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الطفل.			
626	15 عذ التفكير السلبي لدى الآباء والنظرة التشاؤمية نحو الحياة تظهر في ممارسة السلوك العنيف اللفظي والجسدي تجاه الطفل.			
480	1 عذ قلة الوعي الفكري لدى الآباء لها دور في ممارسة العنف اللفظي والجسدي تجاه الأطفال.			
866	2 عذ المستوى المنخفض من التعليم للآباء أو من يقوم مقامهما في تربية الطفل يرتبط بممارستهم العنيفة مع الأطفال.			
891	3 عذ عدم إدراك طرق التربية السليمة للطفل يرتبط في السلوك العنيف تجاه الطفل.			
763	4 عذ الفقر الذي تعاني منه الأسرة ينعكس بظلاله على سلوك العنف الموجه للطفل.			
593	5 عذ المتطلبات المادية المستمرة من قبل الأسرة للأب يؤثر في سلوكه العنيف تجاه الطفل.			
705	6 عذ خروج الأبناء المستمر خارج البيت نتيجة الفقر يعرض الطفل للعنف من قبل أفراد الأسرة.			
711	7 عذ بعض العادات الاجتماعية السائدة تهيمن على تفكير الآباء وتنعكس في سلوكياتهم العنيفة تجاه الطفل.			
558	8 عذ المشكلات الانفعالية التي تحدث بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة تنعكس في سلوكيات عنيفة تجاه الطفل.			
747	9 عذ الاعتقاد الخاطئ من قبل الآباء بأن المعاملة القاسية تصنع رجال المستقبل يرتبط بالسلوك العنيف الموجه للطفل.			
715	10 عذ بعض سلوكيات العنف تجاه الطفل نتاج بعض القيم الأخلاقية غير السوية لدى بعض الآباء أو من يقوم مقامهما في تربية الطفل.			
447	11 عذ إدمان وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من قبل بعض الآباء لدرجة الانزعاج من الأطفال وممارسة التوبيخ والسلوك العنيف معهم عند محاولة قطع ممارستهم في الإنترنت.			
632	12 عذ ثقافة المجتمع تلعب دوراً في السلوك المتشدد تجاه الطفل في بعض المناطق الاجتماعية حيث يعنف الطفل بالتوبيخ اللفظي أو الضرب عندما يبادر بسلوك ما في حضور الآخرين من دون الإذن له من قبل الآباء.			
763	13 عذ التوبيخ المستمر للطفل من قبل الوالدين نتيجة ضغوط عادات وقيم المجتمع على تفكيرهما.			
382	14 عذ اعتقاد الآباء بأن الممارسة العنيفة التي مارسها عليهم آباؤهم في الصغر تصنع شخصيات أبنائهم.			
461	15 عذ الممارسات العنيفة بين الوالدين وبين أفراد الأسرة تلقي بظلالها على ممارسة العنف تجاه الطفل.			
463	11 عذ الإحباط واليأس الذي عانى منه من يقوم بتربية الطفل في حياته في الطفولة وعند الكبر قد يؤدي إلى ممارسة العنف تجاه الطفل.	16,540	4,960	
402	13 عذ الشعور بالضيق والتبرم من صعوبات الحياة يلعب دوراً في ممارسة سلوك العنف تجاه الأبناء.			
500	15 عذ التفكير السلبي لدى الآباء والنظرة التشاؤمية نحو الحياة تظهر في ممارسة السلوك العنيف اللفظي والجسدي تجاه الطفل.			
659	1 عذ قلة الوعي الفكري لدى الآباء لها دور في ممارسة العنف اللفظي والجسدي تجاه الأطفال.			
814	11 عذ إدمان وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من قبل بعض الآباء لدرجة الانزعاج من الأطفال وممارسة التوبيخ والسلوك العنيف معهم عند محاولة قطع ممارستهم في الإنترنت.			
812	15 عذ الممارسات العنيفة بين الوالدين وبين أفراد الأسرة تلقي بظلالها على ممارسة العنف تجاه الطفل.			
547	1 عذ شعور الوالدين أو من يقوم مقامهما بتقلب المزاج مما يؤدي إلى ممارسة الاعتداء على الأبناء سواء بالتوبيخ أو الاعتداء الجسدي.	7,080	2,120	
489	3 عذ الاكتئاب الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة ممن يتعاملون مع الطفل يؤدي إلى ممارسة عنيفة تجاه الطفل.			
328	4 عذ الشعور بالضيق والتبرم من قبل الكبار في أسرة الطفل يجعلهم لا يتقبلون سلوكيات الطفل مما يضطرهم للاعتداء عليه لفظياً أو بدنياً.			

,374			6	عذ إدمان المخدرات من قبل بعض أفراد الأسرة يلعب دور في ممارسة سلوك العنف تجاه الطفل.	
,306			5	عخ المتطلبات المادية المستمرة من قبل الأسرة للأب يؤثر في سلوكه العنيف تجاه الطفل.	
,373			8	عخ المشكلات الانفعالية التي تحدث بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة تنعكس في سلوكيات عنيفة تجاه الطفل.	
,341	5,750	1,720	4	عذ الشعور بالضيق والتبرم من قبل الكبار في أسرة الطفل يجعلهم لا يتقبلون سلوكيات الطفل مما يضطرهم للاعتداء عليه لفظياً أو بديناً.	الداخلي
,342			9	عذ المناخ النفسي غير الآمن في الأسرة وكثرة المشاجرات بينهم قد ينعكس أثرها في الاعتداء على الطفل.	
,439			10	عذ التوتر الانفعالي الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة يلعب دوراً في الاعتداء والإيذاء للطفل.	
,453			14	عخ اعتقاد الآباء بأن الممارسة العنيفة التي مارسها عليهم آباؤهم في الصغر تصنع شخصيات أبنائهم.	
,321	3,890	1,160	2	عذ القلق الزائد لدى الوالدين أو من يقوم مقامهما يجعلهم لا يتقبلون الطفل ويمارسون عليه الاعتداء البدني أو المعنوي اللفظي أو التعبير الوجداني.	الاضطرابات السلوكية
,314			13	عذ الشعور بالضيق والتبرم من صعوبات الحياة يلعب دوراً في ممارسة سلوك العنف تجاه الأبناء.	
,320			8	عخ المشكلات الانفعالية التي تحدث بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة تنعكس في سلوكيات عنيفة تجاه الطفل.	
,490	3,690	1,110	3	عذ الاكتئاب الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة ممن يتعاملون مع الطفل يؤدي إلى ممارسة عنيفة تجاه الطفل.	الاضطرابات الوجدانية
,423			5	عذ ازدواج الشخصية التي يعاني منها أحد أفراد الأسرة قد تؤدي إلى الاعتداء بمختلف أنواعه تجاه الطفل.	
,317			7	عذ التدخين بشراهة من قبل بعض أفراد الأسرة يؤثر في سلوكهم مما ينعكس على تعاملهم سلبياً مع الطفل بالإيذاء والعنف سواء اللفظي أو الجسدي.	

دراسات العنف الأسري بالإضافة إلى خبرتهن في هذا المجال النفسي فإن لديهن العاطفة والإحساس الزائد بخطورة هذه الظاهرة وأبعادها على شخصية الطفل في المستقبل والذي قد يكون أعلى من الذكور نتيجة طبيعة الإناث الانفعالية العاطفية تجاه الطفل، وبالتالي كانت الفروق لصالح الإناث. وتؤكد دراسة سليمان والقضاة [40] ودراسة السويطي [1] بأن العنف النفسي والخوف والقلق لدى الأطفال من الممارسات غير السوية من قبل الآباء معهم تلاحظ من خلال أنواع العنف اللفظي كالشتم أو السب أو التوبيخ المستمر للطفل، وممارسة العنف الجسدي مثل الضرب للطفل وإيذائه سواء بالصفع أو الركل أو الضرب المؤلم له عند قيامه بأي خطأ ولو كان ذلك الخطأ بسيط، وتؤكد دراسة توفيق [36] أن السمات الشخصية العصابية للأُم تلعب دوراً في إساءة معاملة الطفل وظهرت في السلوك المتشدد وغير المرين في التعامل معه، وانعكس هذا في ممارسة السلوك العنيف تجاه الطفل بأنواعه المختلفة.

السؤال الثالث: ما العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه للطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصص الطبيع والإنساني من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب التحليل العاملي، كما في الجدول (9) ثم جدول (10):

يلاحظ من جدول (8) بأنه عند الإناث كانت هناك خمس عوامل فسرت نسبة تباين بلغت (78,51) وهي نسبة تباين أعلى من نسبة التباين التي فسرتها العوامل لدى الذكور والتي بلغت (66,60)، حيث يلاحظ أن العامل الأول (الشخصي الاجتماعي) لدى الإناث كانت نسبة التباين لديه (41,560)، كما أن العامل الثاني والذي تم تسميته بالعامل الداخلي الخارجي بلغت نسبة التباين لديه (16,540)، كما أن العامل الثالث والذي تم تسميته بالعامل الذاتي كانت نسبة التباين لديه (7,080)، بينما العامل الرابع والذي تم تسميته بالعامل الداخلي كانت نسبة التباين لديه (5,750)، وكان العامل الخامس والذي تم تسميته بعامل الاضطرابات السلوكية قد فسّر نسبة تباين بلغت (3,890)، أما العامل السادس والذي تم تسميته بالاضطرابات الوجدانية فكانت نسبة التباين التي قام بتفسيرها هي (3,690). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغصون [28] والتي أكدت أن هناك فروق بين الذكور والإناث ولكن كانت الفروق لصالح الذكور، وهذا عكس ما توصلت إليه هذه النتيجة والتي أشارت بأن الفروق لصالح الإناث، ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن الإناث من عضوات هيئة التدريس قد يكون لديهن نظرة أعمق حول العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل، وذلك نتيجة قربهن من الطفل أكثر من الذكور، كما أن الإناث من عضوات هيئة التدريس المتخصصات في

العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

بنيان الرشيدى

جدول 9

التحليل العاملي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصص الطبي حول العنف الأسري الموجه تجاه الطفل

اسم العامل	البنود	الجذر الكامن	التباين	الشيوع
الشخصي الاجتماعي	1 عذ شعور الوالدين أو من يقوم مقامهما بتقلب المزاج مما يؤدي إلى ممارسة الاعتداء على الأبناء سواء بالتوبيخ أو الاعتداء الجسدي.	15,560	51,880	,508
	2 عذ القلق الزائد لدى الوالدين أو من يقوم مقامهما يجعلهم لا يتقبلون الطفل ويمارسون عليه الاعتداء البدني أو المعنوي اللفظي أو التعبير الوجداني.			,743
	3 عذ الاكتئاب الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة ممن يتعاملون مع الطفل يؤدي إلى ممارسة عنيفة تجاه الطفل.			,611
	4 عذ الشعور بالضيق والتبرم من قبل الكبار في أسرة الطفل يجعلهم لا يتقبلون سلوكيات الطفل مما يضطرهم للاعتداء عليه لفظياً أو بدنياً.			,778
	5 عذ ازواج الشخصية التي يعاني منها أحد أفراد الأسرة قد تؤدي إلى الاعتداء بمختلف أنواعه تجاه الطفل.			,826
	6 عذ إدمان المخدرات من قبل بعض أفراد الأسرة يلعب دور في ممارسة سلوك العنف تجاه الطفل.			,647
	7 عذ التدخين بشراهة من قبل بعض أفراد الأسرة يؤثر في سلوكهم مما ينعكس على تعاملهم سلباً مع الطفل بالإيذاء والعنف سواء اللفظي أو الجسدي.			,601
	8 عذ الاضطرابات الوجدانية لدى بعض أفراد الأسرة قد تؤدي إلى ممارسة العنف بأنواعه المختلفة تجاه الطفل.			,845
	9 عذ المناخ النفسي غير الآمن في الأسرة وكثرة المشاجرات بينهم قد ينعكس أثرها في الاعتداء على الطفل.			,715
	10 عذ التوتر الانفعالي الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة يلعب دوراً في الاعتداء والإيذاء للطفل.			,815
	11 عذ الإحباط واليأس الذي عانى منه من يقوم بتربية الطفل في حياته في الطفولة وعند الكبر قد يؤدي إلى ممارسة العنف تجاه الطفل.			,861
	12 عذ الإضرابات السلوكية التي يعاني منها الأبوين أو من يقوم مقامهما يرتبط بممارسة سلوك العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الطفل.			,775
	13 عذ الشعور بالضيق والتبرم من صعوبات الحياة يلعب دوراً في ممارسة سلوك العنف تجاه الأبناء.			,801
	14 عذ السمة العصبية لأحد الأبوين أو لمن يقوم مقامهما يرتبط بممارسة العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الطفل.			,852
	15 عذ التفكير السلبي لدى الآباء والنظرة التشاؤمية نحو الحياة تظهر في ممارسة السلوك العنيف اللفظي والجسدي تجاه الطفل.			,702
	1 عذ قلة الوعي الفكري لدى الآباء لها دور في ممارسة العنف اللفظي والجسدي تجاه الأطفال.			,686
	3 عذ عدم إدراك طرق التربية السليمة للطفل يرتبط في السلوك العنيف تجاه الطفل.			,523
	4 عذ الفقر الذي تعاني منه الأسرة ينعكس بضراله على سلوك العنف الموجه للطفل.			,767
	5 عذ المتطلبات المادية المستمرة من قبل الأسرة للأب يؤثر في سلوكه العنيف تجاه الطفل.			,599
	6 عذ خروج الأبناء المستمر خارج البيت نتيجة الفقر يعرض الطفل للعنف من قبل أفراد الأسرة.			,460
	7 عذ بعض العادات الاجتماعية السائدة تهيمن على تفكير الآباء وتنعكس في سلوكياتهم العنيفة تجاه الطفل.			,738
	8 عذ المشكلات الانفعالية التي تحدث بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة تنعكس في سلوكيات عنيفة تجاه الطفل.			,669
	9 عذ الاعتقاد الخاطئ من قبل الآباء بأن المعاملة القاسية تصنع رجال المستقبل يرتبط بالسلوك العنيف الموجه للطفل.			,624
	10 عذ بعض سلوكيات العنف تجاه الطفل نتاج بعض القيم الأخلاقية غير السوية لدى بعض الآباء أو من يقوم مقامهما في تربية الطفل.			,730
	11 عذ إدمان وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني من قبل بعض الآباء لدرجة الانزعاج من الأطفال وممارسة التوبيخ والسلوك العنيف معهم عند محاولة قطع ممارساتهم في الإنترنت.			,804
	12 عذ ثقافة المجتمع تلعب دوراً في السلوك المتشدد تجاه الطفل في بعض المناطق الاجتماعية			,751

				حيث يعنف الطفل بالتوبيخ اللفظي أو الضرب عندما يبادر بسلوك ما في حضور الآخرين من دون الإذن له من قبل الآباء.	
866,				13 عخ التوبيخ المستمر للطفل من قبل الوالدين نتيجة ضغوط عادات وقيم المجتمع على تفكيرهما.	
704,				14 عخ اعتقاد الآباء بأن الممارسة العنيفة التي مارسها عليهم آباؤهم في الصغر تصنع شخصيات أبنائهم.	
634,				15 عخ الممارسات العنيفة بين الوالدين وبين أفراد الأسرة تلقي بظلالها على ممارسة العنف تجاه الطفل.	
608,	9,090	2,720		2 عخ المستوى المنخفض من التعليم للآباء أو من يقوم مقامهما في تربية الطفل يرتبط بممارساتهم العنيفة مع الأطفال.	الخارجي
400,				3 عخ عدم إدراك طرق التربية السليمة للطفل يرتبط في السلوك العنيف تجاه الطفل.	
501,				4 عخ الفقر الذي تعاني منه الأسرة ينعكس بظلاله على سلوك العنف الموجه للطفل.	
503,				6 عخ خروج الأبناء المستمر خارج البيت نتيجة الفقر يعرض الطفل للعنف من قبل أفراد الأسرة.	
484,				7 عخ بعض العادات الاجتماعية السائدة تهيمن على تفكير الآباء وتنعكس في سلوكياتهم العنيفة تجاه الطفل.	
391,				9 عخ الاعتقاد الخاطئ من قبل الآباء بأن المعاملة القاسية تصنع رجال المستقبل يرتبط بالسلوك العنيف الموجه للطفل.	
341,				13 عخ التوبيخ المستمر للطفل من قبل الوالدين نتيجة ضغوط عادات وقيم المجتمع على تفكيرهما.	
406,				14 عخ اعتقاد الآباء بأن الممارسة العنيفة التي مارسها عليهم آباؤهم في الصغر تصنع شخصيات أبنائهم.	
539,	6,830	2,040		6 عذ إدمان المخدرات من قبل بعض أفراد الأسرة يلعب دور في ممارسة سلوك العنف تجاه الطفل.	الاجتماعي
375,				7 عخ بعض العادات الاجتماعية السائدة تهيمن على تفكير الآباء وتنعكس في سلوكياتهم العنيفة تجاه الطفل.	
345,				10 عخ بعض سلوكيات العنف تجاه الطفل نتاج بعض القيم الأخلاقية غير السوية لدى بعض الآباء أو من يقوم مقامهما في تربية الطفل.	
406,	4,500	1,350		3 عذ الاكتئاب الذي يعاني منه بعض أفراد الأسرة ممن يتعاملون مع الطفل يؤدي إلى ممارسة عنيفة تجاه الطفل.	الاضطرابات الشخصية السلوكية
309,				12 عذ الإضرابات السلوكية التي يعاني منها الأبوين أو من يقوم مقامهما يرتبط بممارسة سلوك العنف اللفظي أو الجسدي تجاه الطفل.	
478,				5 عخ المتطلبات المادية المستمرة من قبل الأسرة للأب يؤثر في سلوكه العنيف تجاه الطفل.	
365,	3,790	1,130		9 عذ المناخ النفسي غير الآمن في الأسرة وكثرة المشاجرات بينهم قد ينعكس أثرها في الاعتداء على الطفل.	الاضطرابات الانفعالية
508,				5 عخ المتطلبات المادية المستمرة من قبل الأسرة للأب يؤثر في سلوكه العنيف تجاه الطفل.	
335,				8 عخ المشكلات الانفعالية التي تحدث بين الزوجين أو بين أفراد الأسرة تنعكس في سلوكيات عنيفة تجاه الطفل.	

الكلية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس من ذوي التخصص الطبيعي والتي بلغت (76,09) بأن هناك التمايز كان لصالح ذوي التخصص الطبيعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ذوي التخصص الطبيعي قد يكونوا ممن يمارسوا تطبيقياً التعامل مع حالات من الأطفال تعاني من العنف الأسري لا سيما المتخصصين في طب الأسرة، ولذلك فهم لديهم إدراك لظاهرة العنف الأسري تجاه الطفل من الناحية العلمية المعرفية وكذلك الناحية التطبيقية في الميدان بحكم العمل الذي يمارسونه، وذلك بعكس أساتذة الجامعة الآخرين في الجانب الإنساني فقد تكون الأطر النظرية والمعرفة العلمية لديهم أكبر من الجانب التطبيقي الميداني.

يتضح من جدول (10) بأن نسبة التباين الكلي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصص الإنساني حول العنف الأسري الموجه نحو الطفل بلغت (71,75) وهي نسبة مقبولة، حيث فسر العامل الأول (الشخصي الاجتماعي) نسبة تباين بلغت (44,220)، بينما فسر العامل الثاني (الخارجي) نسبة تباين (10,960)، أما العامل الثالث (الاجتماعي) فقد كانت نسبة التباين (6,090)، كما فسر للعامل الرابع (الاضطرابات الشخصية) نسبة تباين (5,480)، بينما العامل المادي فسر نسبة تباين بلغت (5,000). ويتضح بمقارنة نسبة التباين الكلي لاستجابات أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصص الإنساني وباللغة (71,75) مع نسبة التباين

العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

بنيان الرشيد

4- يوصي البحث القائمين على مراكز التنمية الاجتماعية أو المساجد في حائل أو مدن المملكة العربية السعودية على الاهتمام بالتوعية للمجتمع من أضرار المعاملة القاسية والعنيفة للأطفال، لأن الاهتمام بمعاملة الطفل برفق ولين ومرونة يلعب دوراً مهماً في تكوين شخصيته في المستقبل. كما أن مسؤوليات المجتمع وأصحاب الدين تنمية المفاهيم التربوية النفسية في عقول أفراد المجتمع عبر الإرشاد والتوعية في الندوات والخطب الدينية والاجتماعية.

5- يقترح هذا البحث التعرف أكثر على ظاهرة العنف الأسري الموجه للطفل من خلال استطلاع آراء المدرء والمعلمين والمرشدين الطلابيين في الميدان التربوي، وكذلك الأطباء والأخصائيين النفسيين في المستشفيات الصحية، لتسليط الضوء أكثر على مسببات هذه الظاهرة التي أصبحت في تزايد، ومحاولة دراستها وربطها ببعض المتغيرات النفسية والتي قد تكون مصاحبة لها مثل الأفكار غير العقلانية لدى الآباء، المؤثرات البيئية المتنوعة مثل ضغوط العمل وتأثيرات وسائل التقنيات الإلكترونية أو الاضطرابات السلوكية والانفعالية وتأثيراتها في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل.

يتوجه الباحث بالشكر والتقدير لعمادة البحث العلمي بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، وذلك لدعمهم هذا البحث ورقمه (0150511) خلال مراحل إجراءاته المختلفة، ولهم خالص التحية والتقدير على ما يقومون به في سبيل تطوير المعرفة العلمية في مختلف مجالاتها التخصصية.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] السويطي، عبدالناصر. (2012). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية، (14) 1، 281-310.
- [2] المطيري، عبد المحسن عمار. (2006). العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- [3] عبد الستار، إبراهيم. (1993). العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- [4] السلطان، ربي علي. (2013). إساءة المعاملة الأسرية للأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من أطفال الشوارع، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.
- [6] الهمامي، الجازية. (2008). العنف الأسري في بلدان المغرب العربي نحو كسر حاجز الصمت: الواقع والمقاربات، مؤتمر كرامة حول العنف الأسري، البحرين، 2-4 ديسمبر.
- [7] محمد غلام. (2015). حماية الأطفال من العنف. ورشة في المؤتمر الأممي في الدوحة متاحة على <http://www.swmsa.net/new>

[8] حسن، هدى. (2006). مرض السكر وعلاقته ببعض العوامل النفسية والسمات الشخصية، مجلة العلوم الاجتماعية جامعة

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأساتذة الخبراء في دراسات العنف الأسري في التخصص الطبيعي يملكون معرفة عميقة حول العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل من واقع الممارسات الإكلينيكية الطبية ودراسات الحالات الفردية التطبيقية لكثير من حالات العنف الأسري تجاه الطفل حيث يلاحظ من خلال تلك الممارسات السمات الشخصية سواء العصبية أو العدوانية وكذلك الضغوط النفسية والمخاوف والاضطرابات السلوكية والانفعالية المختلفة التي قد يعاني منها الإنسان أثناء تفاعله مع أحداث الحياة المتنوعة وتؤثر فيه بحيث تجعله يمارس السلوك العنيف سواء اللفظي أو الجسدي أو الإهمال للطفل مما قد يؤثر على شخصية الطفل عند الكبر، وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة جانج ولافوي وهبرت [41] ودراسة السويطي [1] والتي أشارت أن بعض الاضطرابات الشخصية وعدم الشعور بالأمن يكون مرتبط بممارسة العنف الأسري سواء النفسي أو الجسدي أو اللفظي من قبل الآباء تجاه الأبناء.

6. التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الموجه لدراسة العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، يمكن استخلاص التوصيات والمقترحات الآتية:

- 1- عقد الندوات العلمية في الجامعات السعودية وفي المدارس، ودعوة أولياء الأمور للطلبة لتوضيح أهم العوامل الذاتية الشخصية لدى الوالدين أو من يقوم مقامهما، وكذلك توضيح أهم العوامل الخارجية الاجتماعية أو التعليمية أو الثقافية والتي تعمل على ظهور العنف الأسري تجاه الطفل.
- 2- تصميم برامج للإرشاد النفسي الوقائي أو العلاجي في المدارس من أجل تشخيص حالات العنف الأسري تجاه الطفل وتكون هذه البرامج مبنية على أسس التعرف على العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري سواء الذاتية الشخصية للوالدين أو الخارجية الاجتماعية والثقافية، وبناء على هذا يتم وضع الخطط العلاجية إسناداً لفهمنا للعوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الأطفال في المدارس من أجل وقاية وعلاج الأطفال الذي يعانون من هذه المشكلة بدرجة بسيطة ومتوسطة ووقايتهم من تطور هذه المشكلات مع النمو لديهم مما قد يسبب مشكلات نفسية أكبر في شخصياتهم بعد الكبر.
- 3- توصي هذه الدراسة وسائل الإعلام المتنوعة بإعداد البرامج المرئية والتي تعمل على توعية المجتمع من خطورة العنف الأسري الذي يمارسه الآباء تجاه الأبناء، والذي تعد أشكاله وصوره، وقد تكون مدركة من قبلهم وقد تحدث بطرق غير مباشرة، ولذلك على البرامج المقدمة في وسائل الإعلام المتنوعة أن توضح العوامل الذاتية الشخصية مثل الاضطرابات السلوكية المتنوعة كالقلق والمخاوف أو إدمان المخدرات، كما يتم توضيح العوامل الخارجية سواء الاجتماعية الثقافية مثل العادات والتقاليد غير السوية أو قلة التعليم لدى الوالدين وفهمهم للأمور لدى الأبناء بشكل خاطئ، وهذا قد يؤدي إلى التعامل القاسي والعنيف معهم.

- [26] الصايغ، فالنتينا وديع. (2001). فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية بجامعة حلوان.
- [27] السيد، عبدالحليم محمود. (2002م). نحو استراتيجية قومية لدراسة العنف وتنمية أساليب مواجهته في المجتمع المصري، مجلة دراسات عربية في علم النفس، 4 (1)، 11-28.
- [28] الغصون، منيرة صالح. (1992). السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية والذكاء بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الرياض.
- [35] حمزة، جمال مختار. (2002). استجابات الوالدين للإعاقاة العقلية لدى الأبناء، دراسات نفسية رابطة الأخصائيين المصريين، 3، 373-396.
- [36] توفيق، عبدالمعتم توفيق. (2003). العلاقة بين إساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 15، 85-132.
- [38] المصري، عامر. (2000). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية دراسة مسحية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- [39] الحميدي، فاطمة مبارك. (2004). السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، 25، 32-54.
- [40] سليمان، خالد؛ خالد، القضاة. (2004). أساليب من التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالاكنتاب لدى الأطفال دراسة على عينة من الأردن، مجلة الطفولة العربية الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 20، 34-58.
- ب. المراجع الأجنبية
- [5] Glaser, D. & Prior. V. (2002). Predicting Emotional Child Abuse and Neglect. In Browne. K, Hanks, H, Stratton. P and Hamilton. C (eds), Early Prediction and Prevention of Child Abuse A Hand Book. (p. 57-71) John Wiley and Sons, Ltd, Baffins Lane, Chester, West Sussex P, 19 1UD, England.
- [13] Saraga, E. (1993). The Abuse of Children. Social Problems and The Family.
- [29] Rochelle, F., Julie, A. & Benjamin, E. (1994). Characteristics of Fathers in Incest Families, Journal of Interpersonal Violence 9(2), 155-169.
- [30] Moos, R. & Moos, B. (1981). Family Environment Scale manual. Palo Alto, CA: Consulting Psychologists Press.
- [31] Wetzal, K. & Asher, S. (1995). Academic lives of neglected rejected popular and controversial children, journal of Child Development, 66(3), 754 – 763.
- [32] Martinez, M. (1999). Emotional intelligence as a self-regulatory process: a social cognitive view. Imagination, cognition personality, 19(4), 331-350.
- الكويت، 11(34)، 47-93.
- [9] القرني، محمد مسفر. (2005). مدى تأثير العنف الأسري على السلوك الإنحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 3(17)، جامعة أم القرى.
- [10] الكتاني، فاطمة. (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، الطبعة الأولى. عمان: دار الشروق.
- [11] الحميدي، محمد ضيدان. (2004). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- [12] آل سعود، منيرة بنت عبد الرحمن. (2005). إيذاء الأطفال. أسبابه وأنواعه وخصائص المتعرضين له، ط1، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- [14] الحديدي، مؤمن؛ وجهشان، هاني (2001) أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال، مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف للأطفال العرب، عمان.
- [15] أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2011م). تعديل السلوك الإنساني: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [16] الزغول، عماد عبد الرحيم. (2014م). مبادئ علم النفس التربوي. ط5 عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [17] الفسفوس، عدنان أحمد (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، أطفال الخليج: المكتبة الإلكترونية، 21.
- [18] الشناوي، محمد محروس (1996). العملية الإرشادية والعلاجية، القاهرة: دارغريب.
- [19] جابر، نصر الدين. (1998). انعكاسات أسلوب التقبل / الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، 9، 37-52.
- [20] الخطيب، جمال. (2001). تعديل السلوك الإنساني، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- [21] الجوفي، صالح. (2004). التفكير الغير عقلائي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة. رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- [22] هبة محمد. (2016). الأبعاد الاجتماعية للعنف اللفظي على الأبناء. مجلة العلوم الاجتماعية متاحة على
- [23] وولف، ديفيد أ. (2005). الإساءة للطفل. (ترجمة: جمعة سيد يوسف). القاهرة: المشروع القومي للترجمة.
- [24] البدينة، زياب. (2002). سوء معاملة الأطفال. مجلة الفكر الشرطي، (11) 11، المشاركة، الإمارات.
- [25] الجلي، سوسن شاكر. (2006). مشكلات الأطفال النفسية وأساليب المساعدة منها، ط1، دمشق: داررسلان.

- [37] Mieke, A. S & Komen, S. (2003). Physical child Abuse and social change Judicial intervention in the Nether lands, 1960-1995. *Child Abuse and Neglect* , 27, 951-975.
- [41] Gagen, M., Lavoie, F. & Herbert, M. (2005). Victimization During Childhood and Revictimization in Dating Relationships in Adolescent Girls. *Child Abuse and Neglect: The international Journal*, 10 (29), 1155-1172.
- [33] Feiberg, E., Neiderhiser, J., Reiss, D. & Hetherington, E. (2000). Sibling comparison of differential parental treatment in adolescence: Gender, self-esteem, and emotionality as mediators of the parenting-adjustment association. In *Child Development*, 71(6), 1611-1628.
- [34] Bardi, M. & Tarli, B. (2001). A survey on parent _child conflict resolution: intra family violence in Italy. *Child abuse and neglect*,(6), 839-853.

CONTRIBUTING FACTOR IN THE EMERGENCE OF FAMILY VIOLENCE TOWARDS THE CHILD FROM THE STANDPOINT OF TEACHING PROFESSORS AT THE UNIVERSITY OF HAIL

BENAYAN B. ALRASHIDI
Associate professor of Educational Psychology
College of Education
Hail of University

***ABSTRACT:** This study has to identify the most prominent factors contributing to the emergence of domestic violence towards the child from the point of view of teaching at the University of Hail faculty members were used statistical methods such as factor analysis and transactions link, and after the application of the study tool factors contributing to the emergence of domestic violence towards the child on a sample of (105) members of the faculty members specializing in psychology, social service and family and Medicine at the University of Hail .The results showed that the percentages of variance of the global analysis of the responses of faculty members confirmed a number of factors contributing to the emergence of domestic violence towards the child, including personal and social factors, the subjective and external factors of the family, and the factors associated with behavioral and emotional disorders. The study recommended a number of proposals, including preventive or therapeutic counseling programs in primary schools, in order to diagnose cases of domestic violence against children. These programs are based on identifying the factors contributing to domestic violence by the parents towards the child (self-factors, external factors).*

***KEY WORDS:** Family Violence, Child, Personal and social, self and External Factors and behavioral and emotional disorders.*